



التعليم الإلكتروني في العراق
وابعاده القانونية

مدرس مساعد

عباس سلمان محمد علي

مدرس مساعد

حمد جاسم محمد الخزرجي

مركز الدراسات القانونية والدستورية - جامعة كربلاء

البريد الإلكتروني Email :

hamadsafah@yahoo.com

م.م. حمد جاسم محمد

abbas.6879@gmmil.com

م.م. عباس سلمان محمد علي

الكلمات المفتاحية: التعليم، الإلكتروني، الحاسوب، الجامعة، قانونية.

كيفية اقتباس البحث

الخرجي ، حمد جاسم محمد، عباس سلمان محمد علي، التعليم الإلكتروني في العراق
وابعاده القانونية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠١٨، المجلد: ٨، العدد: ١.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.



The Electronic Education in Iraq

Teacher Assistant: Abbas S.
Mohammed Ali

Assistant Lecture: Hamad
.j. Mohammed al-khazraji

Center for Legal and Constitutional Studies
University of Karbala

Keywords: Education, Electronic, Computer, University, legal.

How To Cite This Article

Al-khazraji, Hamad .j. Mohammed, Abbas S. Mohammed Ali, The Electronic Education in Iraq, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2018, Volume:8, Issue: 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Summary

Occurred in recent years a huge revolution in the educational computer applications, and is still the use of computers in the field of education in its infancy and that increasing day after day, and started to take many forms, it is computer education to the use of the Internet in education and finally emerged the concept of e-learning, which depends on technical to provide educational content to the learner a good and effective manner and e-learning programs have become is gaining importance in the present time of its ability to overcome the knowledge explosion problem, due to the magnitude of the intellectual production in various scientific and humanitarian fields and the inability of traditional education for the overall merits of diverse disciplines and that briefing programs because of the difficulty update and delivery of information by traditional methods, objective of this research is to highlight the concept of e-learning and the reasons that compel us to pay attention to this aspect addition to identifying the obstacles that prevent progress or application of this



branch of education in Iraq, and what is proposed for the development work in the field of e-learning solutions, The study relied on access to the reality of e-learning in Iraq through its role in Iraqi universities, and research found to emphasize the existence of a significant shortfall in this area addition to the lack of infrastructure provide for the advancement of e-learning Although an Iraqi universities today are trying to take advantage of e-learning programs , in the development of the educational process after falling during the past two decades to a large degree, and despite the existence of important steps have been achieved in this direction, particularly at the level of the provision of equipment and laboratories, and secure internet connection, but the traditional methods of education are prevalent in the general universities, Furthermore, many of the devices and laboratories, which have been processed for the purposes of e-learning, consumed before it is invested in real, or used for other purposes, which at best provide Internet services, or computer labs to teach, and in other conditions used for printing the official books and questions exam, or lecture halls, this study concluded submit a number of proposals and recommendations, which focused on attention to outreach to the community and the teacher and the learner, and to provide or infrastructure development, and provide full support to institutions and individuals, as well as to focus on creating educational content in accordance with the international quality standards.

الخلاصة العربية:

حدثت في السنوات الأخيرة ثورة ضخمة في تطبيقات الحاسوب التعليمي، ولا يزال استخدام الحاسوب في مجال التعليم في بداياته والتي تزداد يوماً بعد يوم، و بدأ يأخذ أشكالاً عدة، فمن الحاسوب في التعليم إلى استخدام الإنترنت في التعليم وأخيراً ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة و أصبحت برامج التعليم الإلكتروني تكتسب أهميتها في الوقت الراهن من قدرتها على تجاوز مشكلة الانفجار المعرفي، الناتج عن ضخامة النتاج الفكري في الحقول العلمية والإنسانية المختلفة وعجز برامج التعليم التقليدي عن الإحاطة الشاملة بالجوانب الموضوعية للتخصصات المتنوعة و ذلك بسبب صعوبة التحديث و إيصال المعلومات بالطرق التقليدية، يهدف هذا البحث هو إبراز مفهوم التعليم الإلكتروني والأسباب التي تدفعنا إلى الاهتمام بهذا الجانب أضافه إلى تحديد المعوقات التي تحول دون التقدم أو تطبيق هذا الفرع من التعليم في العراق، وما هي الحلول المقترحة لتطوير



العمل في مجال التعليم الالكتروني، اعتمدت الدراسة على الاطلاع على واقع التعليم الالكتروني في العراق من خلال دوره في الجامعات العراقية، وخلص البحث إلى التأكيد على وجود نقص كبير في هذا المجال أضافه إلى عدم توفر البنى التحتية للنهوض بالتعليم الالكتروني على الرغم من إن الجامعات العراقية اليوم تحاول الإفادة من برامج التعليم الالكتروني، في تطوير العملية التعليمية بعد إن تراجعت خلال العقدین الماضيين إلى درجة كبيرة، وبالرغم من وجود خطوات مهمة قد تحققت في هذا الاتجاه، خاصة على مستوى توفير الأجهزة والمختبرات، وتأمين الاتصال بشبكة الانترنت، إلا إن الأساليب التقليدية في التعليم هي السائدة في عموم الجامعات، فضلا عن إن الكثير من الأجهزة والمختبرات، التي تم تجهيزها لأغراض التعليم الالكتروني، استهلكت قبل إن يتم استثمارها بشكل حقيقي، أو استخدمت لإغراض أخرى، منها في أحسن الأحوال تقديم خدمات الانترنت، أو مختبرات لتعليم الحاسوب، وفي أحوال أخرى تستخدم لأغراض طباعة الكتب الرسمية والأسئلة الامتحانية، أو قاعات للمحاضرات، وختمت هذه الدراسة بتقديم عدد من المقترحات والتوصيات التي ركزت على الاهتمام بالتوعية للمجتمع والمعلم والمتعلم، والعمل على توفير أو تطوير البنى التحتية، وتوفير الدعم الكامل للمؤسسات والإفراد، فضلا على التركيز على خلق المحتوى التعليمي وفق معايير الجودة العالمية.

المقدمة

خلال العقد الماضي كان هناك ثورة ضخمة في تطبيقات الكمبيوتر في التعليم، ولا يزال استخدام الكمبيوتر والانترنت في مجال التربية والتعليم تزداد يوماً بعد يوم، بل بدأ يأخذ أشكالاً عدة فمن التعليم القائم على الكمبيوتر إلى استخدام الانترنت في التعليم، وأخيراً ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التكنولوجيا لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة.

ويمر التعليم العالي في العراق بأزمة تشمل كافة مقوماته من الأستاذ والطالب إلى المناهج الدراسية والنظام التعليمي ووسائله والمستلزمات الدراسية إلى الأنظمة الإدارية وغير ذلك، وفي هذا البحث سنركز على وسيلة فاعلة وحديثة يمكن أن تساعد على تطوير التعليم وتجعله يتناغم مع ما يشهده العالم من ثورة للمعلومات والاتصالات وهي التعليم الالكتروني، حيث سنوضح مفهوم التعليم الالكتروني الذي يشمل أنماطاً متنوعة، منها التعلم بالحاسوب و وسائل العرض الالكتروني، والتعلم من خلال شبكة الانترنت، والتعلم من خلال شبكة قواعد البيانات، والتعلم في بيئة افتراضية، وتوظيف تقنية التعلم عن بعد، ومتطلباته، ونذكر ايجابياته ومميزاته والسلبيات





والمعوقات التي تعترض تطبيقه، ونعرض للدراسات السابقة عن التعليم الالكتروني والتجارب المطبقة في بعض الجامعات العالمية والعربية.

كما أن الأزمة العميقة التي أملتتها الظروف القاسية التي مر بها بلدنا خلال العقود الثلاثة المنصرمة من حروب وهزات سياسية وأزمات اقتصادية تركت آثارها السلبية الكارثية على كافة ميادين الحياة ومنها قطاعي التربية والتعليم العالي، وتشمل هذه الأزمة الحادة كل مقومات التعليم العالي التي تشمل الأستاذ والطالب والمناهج الدراسية والنظام التعليمي ووسائله والمستلزمات الدراسية والنظم الإدارية، حيث إن من مظاهر هذه الأزمة: ضعف تأهيل الكوادر التدريسية بسبب الانقطاع عن العالم الخارجي وضعف التواصل مع مستجدات العلم والتكنولوجيا والنظم والأساليب التعليمية الحديثة، ضعف مؤهلات الطالب الجامعي أصلاً بسبب الخلل الواضح في التعليم الابتدائي والثانوي من جهة وغياب الحافز للتعلم بسبب غياب تخطيط واضح لتوظيف الخريجين وإشراكهم في ميادين العمل بعد التخرج، أما المناهج الدراسية فهي بصورة عامة بعيدة عن التحديث ومواكبة آخر المستجدات في العلم ومسايرة متطلبات سوق العمل وحاجات المجتمع، والنظام التعليمي قائم بصورة أساسية على مبدأ التفقيس وتكديس المعلومات في أذهان الطلبة دون إشراكهم في الحوار والنقاش واستثارة رغبة التعلم مع الاعتماد على وسائل تعليمية غير فعالة، وهناك نقص واضح في المستلزمات الدراسية من أبنية ومختبرات وأجهزة ووسائل تعليمية وأثاث دراسي، وغيرها، أما النظم الإدارية فيسودها التخبط والارتجال وغلبة المصلحة الشخصية لأصحاب القرار على المصلحة العامة. هذه بعض من مظاهر وأسباب الأزمة التي يعاني منها التعليم العالي والجامعات والمعاهد في العراق بالإضافة إلى الكثير من السلبيات والمعوقات التي يطول الحديث عنه جزئياتها وتفصيلها، ولكي ينهض التعليم العالي في بلدنا فلا بد من إيجاد حلول جذرية وجدية لكل الأسباب والمعوقات والمظاهر السلبية و تضافر كل الجهود على الصعيد الوطني وليس على مستوى وزارة التعليم العالي فحسب.

وهناك تحدي آخر يواجه مجتمعنا بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة ألا وهو دخول العالم عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي الهائل، وهذا التحدي يتطلب منا بذل جهود استثنائية لمواكبة هذا التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات وتوظيفها لتجسير الهوة بين جامعاتنا والجامعات العالمية الرصينة وبين مجتمعنا والمجتمعات المتقدمة .

ولذلك سنتطرق في هذه البحث على الجوانب التي يمكن أن تسهم في تجويد التعليم العالي وتقليص الفارق المعرفي والتقني بين مجتمعنا والمجتمعات المتقدمة، ألا وهو نوع حديث من وسائل التعليم وهو واقع التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية.



المشكلة

التي يمكن ان ينطلق منها البحث، هي ان معظم هذه التجارب لم تحقق أهدافها لحد الآن، وما تزال الأساليب التقليدية في التعليم هي السائدة في عموم الجامعات، فضلا عن ان الكثير من الأجهزة والمختبرات التي تم تجهيزها لأغراض التعليم الإلكتروني، استهلكت قبل ان يتم استثمارها بشكل حقيقي. او استخدمت للأغراض أخرى. منها في أحسن الأحوال تقديم خدمات الانترنت، او مختبرات لتعليم الحاسوب، وفي أحوال أخرى تستخدم لأغراض طباعة الكتب الرسمية والأسئلة الامتحانية، او قاعات للمحاضرات.

أسئلة البحث :

من خلال البحث نحاول الإجابة على الأسئلة التالية :

١- مفهوم التعليم الإلكتروني؟ واهم مميزاته ومعيقاته؟

٢- ما مدى فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني (الوسائط المتعددة الكمبيوترية) في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات ؟

٣- هل تم بناء أو تطوير المنهج اللازم لهذا النوع من التعليم وممكن تطبيقه بدون صعوبات أو معوقات ؟

٤- ما هي أهم متطلبات التعليم الإلكتروني في العراق؟

٥- ما هي أهم المعوقات التي قد تواجه التعليم الإلكتروني في العراق؟

فرضية البحث:

على الرغم من إن الجامعات العراقية اليوم تحاول الاستفادة من برامج التعليم الإلكتروني، في تطوير العملية التعليمية بعد إن تراجعت خلال العقدين الماضيين إلى درجة كبيرة، وبالرغم من وجود خطوات مهمة قد تحققت في هذا الاتجاه، خاصة على مستوى توفير الأجهزة والمختبرات، وتأمين الاتصال بشبكة الانترنت، إلا إن الأساليب التقليدية في التعليم هي السائدة في عموم الجامعات، فضلا عن إن الكثير من الأجهزة والمختبرات، التي تم تجهيزها لأغراض التعليم الإلكتروني، استهلكت قبل إن يتم استثمارها بشكل حقيقي، أو استخدمت لأغراض أخرى، منها في أحسن الأحوال تقديم خدمات الانترنت، أو مختبرات لتعليم الحاسوب، وفي أحوال أخرى تستخدم لأغراض طباعة الكتب الرسمية والأسئلة الامتحانية، أو قاعات للمحاضرات.

الهدف

هو طرح فكرة التعليم الإلكتروني كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في العراق، والسمو به إلى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل و العمل على تحديد وجهة



الجيل القادم نحو مجتمع ناجح فعال، وزيادة وعي المجتمع بمؤسساته وحكوماته لأهمية هذا التعليم كتحدٍ تكنولوجي معاصر.

منهج البحث :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك للتعرف على أهم متطلبات ومهارات ومعوقات التعلم الإلكتروني في العراق.

هيكلية البحث:

حيث سنوضح في المبحث الأول مفهوم التعليم الإلكتروني ، وسنبحث في المبحث الأول: ماهية التعليم الإلكتروني، وفي المطلب الأول فيه نتطرق إلى: التعليم الإلكتروني - التعريف والأنواع والخصائص-، وفي المطلب الثاني التجارب العربية والعالمية في التعليم الإلكتروني، وفي المبحث الثاني المتطلبات ونذكر ايجابياته ومميزاته، والمطلب الثاني المعوقات والسلبيات ، ثم نختمم بالاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: ماهية التعليم الإلكتروني

إن ثورة المعرفة وثورة الاتصالات والمواصلات، وما نتج عنها من تزايد كبير للمعلومات جعلت أساليب التعليم التقليدي عاجزة عن مسايرة التغيرات العلمية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، كما أن تغييرات سوق العمل المتتالية، وظهور الوظائف المترتبة على المعرفة، وتزايد الطلب على الوظائف المعرفية المتغيرة باستمرار، قضت على الوظائف المستمرة طول الحياة، فلم يعد بإمكان الإنسان المعاصر أن يحصل على الوظيفة التي يبقى فيها حتى سن التقاعد إلا نادراً، بل أصبح عليه الاستعداد لتغيير عمله والتكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل . والإنسان المعاصر عليه أن يتعلم باستمرار، فقد أصبح مفهوم التربية المستديمة والتعلم مدى الحياة، و(طلب العلم من المهد إلى اللحد) ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، فإن المجتمع المعاصر إذن هو مجتمع تعلم مستمر، وازدادت أهمية التعليم الإلكتروني في الوقت الراهن بشكل خاص، بسبب الحاجة الملحة إلى التنمية البشرية، وتأتي مثل هذه الأهمية في زمن العولمة والمعلوماتية نتيجة التداخل الإنساني عن بعد، بفضل تقنية المعلومات والاتصالات، لقد ساعدت تقنية المعلومات في تحسين توعية حياة كثير من الأفراد، مما أدى إلى إنشاء مؤسسات تعليمية تمنح شهادات جامعية للراغبين في تحصيل العلم والمعرفة، دون أن يتركوا أعمالهم أو مكان إقامتهم⁽¹⁾.

المطلب الأول: التعليم الإلكتروني - التعريف والأنواع والخصائص-





يعد التعليم الإلكتروني من أهم أساليب التعليم الحديثة، فهو يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي، والإقبال المتزايد على التعليم، وتوسيع فرص القبول في التعليم، والتمكن من تدريب وتعليم العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم، مما يساهم في رفع نسبة المتعلمين، والقضاء على الأمية، ويحمل التعليم الإلكتروني القدرة الواسعة للوصول لكلا من المصادر والأفراد، فقد أصبح متاح للأفراد العديد من الفرص التعليمية.

أولاً: تعريف التعليم الإلكتروني

لقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب ووسائل تعليمية حديثة، تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية من أجل تحقيق فاعلية وكفاءة أفضل للتعليم، ومنها استعمال الحاسوب وملحقاته ووسائل العرض الإلكترونية والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية وشبكة الانترنت والمكتبات الإلكترونية، لغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم ولمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرائق متنوعة لتقدم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات سمعية وبصرية، مما يجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة و بكفاءة أعلى وبجهد ووقت أقل، ومن هنا يمكن تعريف التعلم الإلكتروني، والذي وردت عدة تعريفات له منها: "على أنه نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، ويقدم للمتعلم وفقاً للطلب، ويعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات أو إدارة المصادر والعمليات أو تقويمها، ويعكس هذا التعريف المحددات الخاصة بالتعليم الإلكتروني والتي تؤثر في عمليات الاتصال التعليمي وبناء المقررات، واستراتيجيات التعليم، والتقويم، ويرتبط بها أيضاً العوامل التي ساهمت وتسهم في انتشار هذا النظام وتبنيه في الكثير من دول العالم حتى الآن (٢) .

وتم تعريف التعليم الإلكتروني أيضاً بأنه "هو استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور المحاضرة، بدءاً من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية، وانتهاء بالخروج عن المكونات المادية للتعليم: كالمدرسة الذكية والصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي. بناءً على هذا التعريف فإن التعلم الإلكتروني يتم في ثلاث بيئات مختلفة وهي التعلم الشبكي المباشر، التعلم الشبكي المتمازج والتعلم الشبكي المساند" (٣).

ويعرف التعليم الإلكتروني أيضاً: "أن التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات و وسائطه المتعددة من صورة وصوت و رسومات و





آليات بحث و مكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء أكان ذلك عن بعد أم في الفصل الدراسي^(٤).

كما يمكن تعريفه بأنه: "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب الآلي أو بواسطة شبكة الانترنت وهو بذلك يكون" نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب، الانترنت والبرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات"^(٥).

وهو احد الوسائل التعليمية التي تعتمد على الوسائل الالكترونية، لإتاحة المعرفة للذين ينتشرون خارج القاعات الدراسية، وهو احد أشكال الدراسة عن بعد، وهو أيضا طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة والحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة، من اجل إيصال المعلومات للمتلقي بأسرع وقت واقل كلفة^(٦).

نرى انه ليس هناك اتفاق تام حول مفهوم شامل لمصطلح التعليم الإلكتروني، إذ إن معظم الاجتهادات والتعاريف التي قضت بتعريفه نظر كل منها للتعليم الإلكتروني من وجهة نظره.

ثانيا: مراحل تطور التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني شكل من أشكال التعليم عن بعد والتعليم عن بعد له أصوله التاريخية فعمل به المسلمون عن طريق المدارس القرآنية وحلقات الكتاتيب في حين إن الطالب لا يرتبط مع الطلبة الآخرين ألا في مكان الدرس فقد يكون متخلفاً عنهم أو متقدماً عليهم ثم انه يستطيع أن يختار المعلم والمواد التي يدرسها، أما في العصر الحديث فلقد بدأ الإعلان عن هذا النوع من التعليم عام ١٩٦٣ في بريطانيا بما يسمى جامعة الهواء ثم سميت بالجامعة المفتوحة فيما بعد معتبرين إن الإذاعة والتلفزيون هما العنصران الأساسيان في عملية التعليم، إضافة إلى المراسلات ولقد بدأت الدراسة بهذه الجامعة عام ١٩٧١ فاستقبلت (٢٥) الف طالب من مختلف التخصصات ومنذ ذلك الحين أخذت دول أخرى في العالم المتقدم والعالم الثالث ومنها الدول العربية تتحوا نحو بريطانيا في افتتاح جامعات للتعليم عن بعد^(٧).

وظهر مفهوم التعليم الإلكتروني حديثاً مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي من خلال تنامي قدرة التقنيات الحديثة في سرعة نقل الرسائل والبحوث والدراسات (صوتا وصورة)، مع ذلك فالاصطلاح لا يتعدى مستويين من الفهم، أولهما تعلم استخدام الأجهزة الالكترونية الحديثة والإفادة من قدرتها على تسلم وبث وخرن المعلومات، فضلا عن عمليات الإضافة والتحويل





والتبديل، وثانيهما استقبال دروس منهجية من مؤسسة تعليمية بشكل مستمر، وفي مواعيد محددة للحصول على شهادة أكاديمية في اختصاص ما، بعد إجراء بعض الترتيبات الأولية^(٨).

ويعد المستوى الأول من التعليم الإلكتروني المستوى الشائع في البلدان النامية ومنها العراق، إذ مازالت مسألة فهم التعامل مع الأجهزة الإلكترونية وبرامجها وأنظمتها وامكاناتها تشكل العقبة الأولى باتجاه المستوى الثاني من التعليم الإلكتروني، وقد تطور هذا المفهوم على مدى العقدين الماضيين من الزمن ليأتي حاجات الكثير من الطلبة في شتى بقاع العالم، الذين تمنعهم عوائق عديدة لمواصلة التعليم التقليدي منها بعد اقامتهم عن الجامعات الكبرى، وارتفاع تكاليف السفر والإقامة أو لارتباطهم بأعمال أخرى لا يمكن التفريط بها من أجل الدراسة، فضلا عن عوائق اللغة والعيش في مجتمع مختلف العادات والتقاليد^(٩).

فالتعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، والدراسة عن بعد هي جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم) مصدر المعلومات(، والتعليم الافتراضي : هو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات .

ويتطلب التعليم الإلكتروني توافر جملة من المتطلبات المادية وغير المادية من أهمها^(١٠):

- ١- توفير الإمكانيات المادية والمتمثلة بأجهزة الحاسوب وملحقاتها و أجهزة العرض الإلكترونية وشبكة للاتصال عبر الانترنت والفضائيات ومكتبة الكترونية وقاعات و أثاث مناسبة.
- ٢- البرمجيات التعليمية و التي توفر تطبيقات لإدارة التعلم (Learning Management System) وإدارة المحتوى الإلكتروني، و أنظمة التحكم و السيطرة و المتابعة للشبكة (Operation Management and Control)
- ٣- تدريب الأستاذ الجامعي والطالب على حد سواء على مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى البرمجيات التعليمية.
- ٤- توفير الكوادر الفنية المتخصصة بتشغيل وصيانة الأجهزة المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتدريب عليها.
- ٥- وجود تخطيط ومنهجية مدروسة لتطبيق التعليم الإلكتروني من خلال الاستفادة من تجارب الدول والجامعات المتقدمة في هذا المجال.



ثالثاً: أنواع التعليم الإلكتروني: (أنواع التعليم على موقع) (١١).

١- التعلم الإلكتروني المباشر (المتزامن) : يأتي الدعم المباشر على شكل منتديات غرف دردشة، لوحات إعلانات الكترونية، بريد الكتروني أو دعم عن طريق إرسال رسائل فورية حية، وهو أكثر تفاعلية من قواعد البيانات المعرفية حيث يقدم هذا النوع من الدعم أجوبة فورية على تساؤلات الطلاب واستفساراته ومن مميزاته ايضاً، الحصول على التغذية الراجعة المباشرة لدراسته في الوقت نفسه.

٢- التعلم الإلكتروني غير المباشر (غير المتزامن) : وفيه يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ، يحدد فيه الوقت والمكان الذي يتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعلم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو والأسطوانات المدمجة ويعتمد على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول الى المهارات التي يهدف إليها الدرس، ومميزاته ان المتعلم يتعلم حسب الوقت المتاح له وإمكانياته، وإمكانية إعادة مادة التعلم ودراستها والرجوع إليها في أي وقت.

رابعاً: تقنيات التعليم الإلكتروني :

يشهد هذا العصر تطورات مستمرة في الوسائل التكنولوجية التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية و التي تتدرج تحت ثلاث تقنيات رئيسية وهي (١٢):
أولاً: التكنولوجيا المعتمدة على الصوت: والتي تنقسم إلى نوعين، الأول تفاعلي مثل المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات، أما الثانية فهي أدوات صوتية ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو .

ثانياً: تكنولوجيا المرئيات (الفيديو): يتنوع استخدام الفيديو في التعليم ويعد من أهم الوسائل للتفاعل المباشر وغير المباشر، ويتضمن الأشكال الثابتة مثل الشرائح، والأشكال المتحركة كالأفلام وشرائط الفيديو، بالإضافة إلى الإشكال المنتجة في الوقت الحقيقي التي تجمع مع المؤتمرات السمعية عن طريق الفيديو المستخدم في اتجاه واحد أو اتجاهين مع مصاحبة الصوت.

ثالثاً: الحاسوب و شبكاته: وهو أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم الإلكتروني، فهو يستخدم في عملية التعلم بثلاثة أشكال وهي:

أ- التعلم المبني على الحاسوب والتي تتمثل بالتفاعل بين الحاسوب والمتعلم فقط،
ب- التعلم بمساعدة الحاسوب يكون فيه الحاسوب مصدراً للمعرفة ووسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة.





ت-التعلم بإدارة الحاسوب حيث يعمل الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم. تزيد الوسائط المتعددة من خبرات التلاميذ ودافعهم نحو التعامل مع المواد التعليمية. تتنوع أساليب استخدام الوسائط المتعددة ونذكر منها الكتب الإلكترونية المتحدثة بحيث يعرض نص الكتاب على شاشة الكمبيوتر في نفس وقت عرض صور ثابتة وإصدار أصوات تعبر عن العبارات المكتوبة. وتعمل هذه التقنية على تدعيم صحة قراءة التلاميذ من خلال نطق الكلمات الصعبة صوتياً.

خامساً: ميزات وأهداف التعليم الإلكتروني:

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف، على مستوى الفرد والمجتمع، ومنها (١٣) :

- ١- إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز قدره الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقاته.
- ٢- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم.
- ٣- نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع الكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.
- ٤- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار.
- ٥- يوفر التعليم الإلكتروني للمرأة (لاسيما في العالم العربي) فرصة كبيرة لإتمام تعليمها ولا سيما التعليم الجامعي فتغلب على مصاعب الخروج من البيت والانتظام في صفوف الجامعة أي ان هذا التعليم هيئ مرونة التعليم مكانياً وزمانياً.
- ٦- تنمية مهارات الطلبة.
- ٧- إن هذا النوع من التعليم يقدم للطلبة من المعلومات والمعارف الكثير مقارنة بوسائل التعليم التقليدي إذ إن هذا النوع من التعليم (الإلكتروني) يوفر مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات فضلاً عن إمكانية تبادل الخبرات التربوية وفضلاً عن كل ما تقدم فإن هذا النوع من التعليم يراعي بشكل كبير ظروف.
- ٨- يعتبر التعليم الإلكتروني أحد النظم التعليمية المضافة، ويقوم بناؤه على الفكر المنظومي في تحديد عناصره والعلاقات بها.
- ٩- يقدم هذا النوع من التعليم نوعان من التعليم عن بعد حيث تساعد المسافات بين المؤسسة والمتعلم ولا يحتاج إلى الاتصال المواجهي بين أطراف عملية التعليم لتحقيق الأهداف.
- ١٠- هذا النوع من التعليم يستهدف فئات متعددة من المتعلمين، ويستهدف منه أعداد كبيرة من هؤلاء المتعلمين، إلا أنه بالنسبة للمتعلم الفرد يعتبر تعليماً فردياً يرتبط بحاجات المتعلم



وخصائصه وقدراته، والمتعلم هو الذي يتخذ القرارات الخاصة بتحديد المستوى والمقررات المطلوبة في الوقت والمكان الذي يختاره بنفسه.

١١- يعتمد نجاح النظام على قدر التفاعلية والمرونة التي يحققها تصميم المقررات لتسليمه ونشرها على الشبكة بجانب تلبية حاجات المتعلم في الاتصال والتعامل مع المعلم.

المطلب الثاني: التجارب العربية والعالمية في التعليم الإلكتروني :

يشهد عالمنا المعاصر تطوراً سريعاً في مجال التقنيات الحديثة واستخدامها، وسبل الاستفادة منها في العملية التعليمية وذلك يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر متعة وفاعلية للطالب والأستاذ، وباستعمال بيئة التعليم الإلكتروني أمكن معالجة العديد من عيوب التعليم التقليدي والتي منها قيود تتمثل بعامل الزمان والمكان، وذلك بتوفير مواقف تعليمية شبيهة بالمواقف الحقيقية، من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث العلمية في مجال مستحدثات تكنولوجيا التعليم في الوطن العربي والعالم وعلى سبيل المثال لا الحصر :

أولاً: تجارب الدول العربية

وضعت الدول العربية ممثلة بوزارات التربية والتعليم خطاً لدمج التقنية بالتعليم، وفيما يلي نستعرض الجهود المبذولة في بعض من هذه الدول في هذا المجال:

١- تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة : تبنت وزارة التربية والتعليم والشباب مشروع تطوير مناهج لتعليم مادة الحاسب الآلي بالمرحلة الثانوية وقد بدأ تطبيق هذا المشروع عام ١٩٨٩/١٩٩٠، وقد شمل في البداية الصف الأول والثاني الثانوي، وكان المشروع قد بدأ بإعداد منهج للصف الأول الثانوي وتجريبه باختيار مدرستين بكل منطقة تعليمية احدهما للبنين والأخرى للبنات، وفي العام التالي تم تعميم التجربة لتشمل كافة المدارس الثانوية في الدولة . ولقيت هذه التجربة قبولاً من قبل الطلاب وأولياء الأمور فضلاً عن الأهداف التي حددتها الوزارة وأدت التجربة وعياً لدى أولياء الأمور نحو أهمية الحاسوب في الحياة المعاصرة، وشجعت التجربة معلمي المواد الأخرى على تعلم الحاسب الآلي، وجعلت هذه التجربة من معلمي المواد الأخرى ينظرون إلى استخدام الحاسوب كوسيط تعليمي لهذه المواد^(١٤).

وهناك تجربة رائدة في مجال التعليم الجامعي الإلكتروني لجامعة (آل لوتاه) العالمية بدبي بالتعاون مع جامعة كاليفورنيا بداية من عام ١٩٩٥، والتي تعد بحق أول جامعة إلكترونية تبث برامجها التعليمية عبر شبكة الإنترنت إلى كافة أنحاء العالم باللغتين العربية والإنجليزية، في





كلياتها الخمس النوعية وهي: "كلية المصارف الإسلامية، وكلية الإدارة والقيادة، وكلية الاقتصاد والتجارة، وكلية المحاسبة، وكلية علوم الكمبيوتر وتقنيات المعلومات" (١٥).

٢- وبالنظر لما يحمله التعليم الإلكتروني من مزايا، فقد بادرت عدد من الدول العربية إلى إدخال تجربة هذا النوع من التعليم في جامعاتها ومدارسها، ففي مصر تمت الموافقة على إنشاء الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني والتي بدأت الدراسة اعتباراً من العام الجامعي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، كما قدم صندوق تطوير التعليم موافقته على إنشاء عدد من المدارس التكنولوجية، إضافة إلى ذلك تم افتتاح شبكة معلومات الجامعات المصرية بعد تطويرها و إدخال أحدث التقنيات التكنولوجية (١٦).

وعملت وزارة التربية والتعليم المصرية على تطبيق المشروع، وذلك بإدخال التعليم الإلكتروني على معظم المدارس الإعدادية في مصر عن طريق إضافة مواقع تعليمية متميزة على شبكة الانترنت من مواد تعليمية منهجية وتقييمية وتدريبية مختلفة ويتعامل معها الطلاب من خلال التعلم الذاتي، كما نذكر دور شبكة الجامعات المصرية التي تقدم خدماتها العلمية والتعليمية للجامعات والمدارس وتسمح بتوزيع عدد من المؤسسات التي تحتوي على الحواسيب المضيفة، وبناءاً الأحدث إحصائيات وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠٠٦ فقد تم ربط ٢٧ قاعه تدريبية مدرسية بشبكة الانترنت وقد تم إدخال نظام التعليم الإلكتروني في ٧٧٠٠ مدرسة اعدادية تجهيز كل مدرسة بخمسة أجهزة حاسوب وطابعة كمرحلة أولى (١٧).

٣- وفي الأردن تم إطلاق مبادرة التعليم الإلكتروني في العام ٢٠٠٢ كجزء من مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي التي تهدف إلى توفير التعليم الإلكتروني على مستوى المدارس و مستوى الجامعات و بمسارين متوازيين، و قد حقق الأردن انجازات مهمة على هذا الصعيد بالتعاون مع شركة "سيسكو" و عدد من الجهات الحكومية والهيئات الدولية و منظمات المجتمع المدني، فقد ربطت أكثر من ١٢٠٠ مدرسة من أصل ٣٢٠٠ مدرسة حكومية بشبكة المدارس الوطنية و أنشأت مختبرات الحواسيب في أكثر من ٢٥٠٠ مدرسة منذ انطلاق المشروع و على مستوى الجامعات تم ربط جميع الجامعات الخاصة و العامة باستثناء واحدة بشبكة ألياف ضوئية ووصلها بشبكة التعليم الوطني والتي ساهمت في توفير التعليم عن بعد في بعض الجامعات (١٨).

٤- وهناك تجارب مهمة للتعليم الإلكتروني في المملكة السعودية، حيث تستخدم أساليب التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز منذ فترة طويلة، و لديها أكبر مكتبة إلكترونية في المملكة تحتوي على ١٦ ألف كتاب إلكتروني، ووقعت وزارة التعليم العالي في أواخر عام ٢٠٠٦ مع شركة ميتيور الماليزية عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني



و التعليم عن بعد، الذي يهدف إلى إيجاد نواة لحاضنة مركزية للتعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي و توحيد جهود المؤسسات الساعية لتبني تقنيات هذا النوع من التعليم .و يغطي العقد المرحلة التأسيسية الأولى من مشروع المركز الوطني للتعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي في المملكة، و ينفذ على ثلاث مراحل رئيسية هي تصميم نظام إدارة التعليم الإلكتروني و تدريب ١٥٠٠ موظف و أكاديمي على نظام إدارة التعليم و أكثر من ١٠٠٠ متدرب على مهارات التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد، و بناء المنهج الإلكتروني^(١٩).

٥- في العراق قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي افتتاح مشروع ابن سينا الافتراضي الذي يهدف إلى نشر المحاضرات الجامعية الكترونياً، حيث أشارت المصادر إن البحث العلمي العراقي شهد نمواً بنسبة ٢٣ بالمائة، وقال وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق (علي الأديب) على هامش مؤتمر دولي عقد في الوزارة في بغداد " إن الوزارة حددت ضمن أعمال اليوم الثاني للمؤتمر (اليوم) افتتاح مشروع ابن سينا الافتراضي الذي يهدف إلى نشر المحاضرات الجامعية التي يلقيها الأساتذة والتدريسيين على موقع كل جامعة وكلية وقسم لإتاحة الفرصة لمراجعتها والاطلاع عليها من قبل الطالب والأستاذ في الجامعات الأخرى، ومقارنتها مع مناهج الدول والجامعات الرصينة عالمياً، مضيفاً انه من المؤمل افتتاح المشروع اليوم بمشاركة ممثلي عدد من المنظمات، أبرزها منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة"^(٢٠).

٦- ومن أهم التجارب العربية في هذا المجال جامعة بيروت ، والتي تعد أول مؤسسة أكاديمية للتعليم الإلكتروني عن بعد في الشرق الأوسط، تأخذ على عاتقها مهمة تعليم نوعي للطلبة في العالم العربي وتركيا وإيران، وهي جامعة خاصة أنشئت عام ١٩٩٤م، وتبنت نظم التعليم الجامعي الإلكتروني في عام ١٩٩٨م، وتضم على الشبكة أربعة كليات هي: إدارة الأعمال والعلوم الإدارية، وكلية الصحة العامة وعلوم الصحة والتمريض، وكلية العلوم البيئية وكلية الهندسة^(٢١).

٧- ومن التجارب الرائدة أيضاً جامعة العرب الإلكترونية، والتي أنشئت على شبكة الإنترنت أكتوبر عام، وهي الأولى من نوعها، الموجهة للناطقين باللغة العربية عبر الإنترنت، وتتيح للراغبين الدراسة في مجالات مختلفة منها علوم الكمبيوتر والإنترنت، ومناهج وشهادات الجامعة مقيمة علمياً من قبل جامعات مثل جامعة عين شمس المصرية وجامعة تورنتو الكندية^(٢٢).

٨- كما تعد الجامعة الافتراضية السورية ، الجامعة الافتراضية الوحيدة التي تلقى دعماً حكومياً، يتمثل في وزارة التعليم في المنطقة العربية، فهي معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي السورية،



وكذلك العديد من الجامعات العالمية، حيث وقعت على اتفاقيات شراكة مع ١٦ جامعة عالمية، وقامت الجامعة بالتعاقد مع ٤٠ جامعة عالمية من أمريكا وأوروبا، وتمنح شهادات لحوالي ٣٠٠ تخصص، سواء في البكالوريوس، أو الماجستير، أو الدكتوراه، مرتبطة باحتياجات السوق، كما أن الجامعة توفر للطلاب مكتبة إلكترونية تضم حوالي ٢٠٠ مليون عنوان، إضافة لخدمات تسهيل الدفع والدعم التقني وما إلى ذلك (٢٣).

وعلى الرغم من المحاولات في بعض الكليات المنفصلة ببعض الجامعات في دول عربية مثل مصر والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية وعمان وغيرها، إلا أن جميع هذه التجارب والمحاولات العربية لم ترق للمستوى المناسب لحجم الوطن العربي وتراثه، فنحن في حاجة كبيرة لتطبيق وتدعيم نظام التعليم الجامعي الإلكتروني وجعله تعليماً رسمياً (٢٤).

ثانياً: تجارب الدول المتقدمة

التحول من الأنظمة التقليدية في مجالات الحياة إلى الحياة الرقمية يعتبر من أهم سمات المجتمع المتحضر، وهذا دليل على رقي هذه المجتمعات، والمتتبع لتطور الحياة إلى العالم الرقمي يلحظ أن هذه المواضيع تحظى باهتمام الدول على أعلى مستوياتها ضمن تخطيط محكم لنشر مجالات المعلوماتية بكافة مناحي الحياة، وفيما يلي نستعرض تجارب بعض هذه الدول المتقدمة:

١- تجربة اليابان: بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم الإلكتروني في عام ١٩٩٤ بمشروع شبكة تلفزيونية تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أجهزة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال (الكابل) كخطوة أولى للتعليم عن بعد، وفي عام ١٩٩٥ بدأ مشروع اليابان المعروف باسم "مشروع المائة مدرسة" حيث تم تجهيز المدارس بالانترنت بغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة، وفي عام ١٩٩٥ أعدت لجنة العمل الخاص بالسياسة التربوية في اليابان تقريراً لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه أن تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات إقليمي لخدمة التعليم مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية، وكذلك توفير مركز للبرمجيات التعليمية إضافة إلى إنشاء مركز وطني للمعلومات، ووضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدريب المعلمين وأعضاء هيئات التعليم على هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧ حيث أقر إعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وكذلك دعم كافة الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد، وكذلك دعم توظيف شبكات الانترنت في المعاهد والكليات التربوية، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث،



وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم الإلكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية (٢٥).

٢- في دراسة علمية تمت عام ١٩٩٣ تبين إن ٩٨% من مدارس التعليم الابتدائي والثانوي في الولايات المتحدة لديها جهاز حاسب آلي لكل ٩ طلاب، وفي الوقت الحاضر فإن الحاسب متوفر في جميع المدارس الأمريكية بنسبة (١٠٠%) بدون استثناء، وتعتبر تقنية المعلومات لدى صانعي القرار في الإدارة الأمريكية من أهم ست قضايا في التعليم الأمريكي، وفي عام ١٩٩٥ أكملت جميع الولايات الأمريكية خططها لتطبيقات الحاسب في مجال التعليم. وبدأت الولايات في سباق مع الزمن من أجل تطبيق منهجية التعليم عن بعد وتوظيفها في مدارسها، واهتمت بعملية تدريب المعلمين لمساعدة زملائهم ومساعدة الطلاب أيضاً، وتوفير البنية التحتية الخاصة بالعملية من أجهزة حاسوب آلي وشبكات تربط المدارس مع بعضها إضافة إلى برمجيات تعليمية فعالة كي تصبح جزءاً من المنهج الدراسي، ويمكننا القول إن إدخال الحاسب في التعليم وتطبيقاته لم تعد خطة وطنية بل هي أساس في المناهج التعليمية كافة (٢٦).

٣- التجربة الماليزية : في عام ١٩٩٦ وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة، وقد رمز لهذه الخطة هو (Vision 2020) ، بينما رمز للتعليم في هذه الخطة . (The Education Act 1996) ومن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس. وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة (المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام ٢٠٠٠ لو لا الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام ١٩٩٧م ، ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر ١٩٩٩م أكثر من ٩٠% ، وفي الفصول الدراسية ٤٥%. وتسمى المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية " المدارس الذكية (Smart Schools) ، وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد، أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو (٢٧).

٤- التجربة الأسترالية: يوجد في استراليا عدد من وزارات التربية والتعليم، ففي كل ولاية وزارة مستقلة، ولذا فالانخراط في مجال التقنية متفاوت من ولاية لأخرى، والتجربة الفريدة في استراليا هي في ولاية فيكتوريا، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم الفيكتورية خطة لتطوير التعليم وإدخال التقنية في عام ١٩٩٦م على أن تنتهي هذه الخطة في نهاية عام ١٩٩٩م بعد أن يتم ربط جميع





مدارس الولاية بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية، وقد تم ذلك بالفعل. اتخذت ولاية فيكتوريا إجراءً فريداً لم يسبقها أحد فيه حيث عمدت إلى إجبار المعلمين الذين لا يرغبون في التعامل مع الحاسب الآلي على التقاعد المبكر وترك العمل. وبهذا تم فعلياً تقاعد ٢٤ % من تعداد المعلمين واستبدالهم بآخرين. تعد تجربة ولاية فيكتوريا من التجارب الفريدة على المستوى العالمي من حيث السرعة والشمولية، وأصبحت التقنية متوفرة في كل فصل دراسي، وقد أشاد بتجربتها الكثير ونومهم رئيس شركة مايكروسوفت (بل غيتس) عندما قام بزيارة خاصة لها، وقد تمكنت وزارة التربية الأسترالية في عام ٢٠٠١ م إلى تطبيق خطة تقنيات التعليم الإلكتروني في جميع المدارس بحيث يصبح المديرين والموظفون والطلاب قادرين على^(٢٨):

١- إمكانية استخدام أجهزة الحاسب الآلي والاستفادة من العديد من التطبيقات وعناصر المناهج المختلفة.

٢- الاستخدام الدائم والمؤهل في تقنيات التعليم وذلك في أنشطة الحياة العادية ، وفي البرامج المدرسية .

٣- تطوير مهاراتهم في مجال استعمال العديد من تقنيات التعليم، إذ يمكن لـ(٩١%) من المدارس الدخول إلى شبكة إنترنت فإن (٨٠%) من المدارس تستخدم في الوقت الحالي شبكة محلية داخلية.

ووفقاً لبعض الدراسات والأبحاث المتخصصة، تبين أن نسبة ٤٨ % من المعاهد والجامعات التقليدية كانت قد طرحت مناهجها بشكل مباشر على الإنترنت في عام ١٩٩٨ ، في حين ارتفعت النسبة إلى ٧٠ % في عام ٢٠٠٠ ، وفي المقابل هنالك جامعات لا تقدم خدماتها ومناهجها سوى عن طريق الإنترنت مثل جامعة أنجل وود وكابيل، وكولو، وقد حققت صناعة التعليم الإلكتروني نمواً كبيراً، إذ وصلت خلال عام ٢٠٠٢ إلى (٦,٣ مليار دولار) وبلغت عام ٢٠٠٤ إلى (٢٣ مليار دولار) وهي في تزايد مستمر، وذلك حسبما أظهرته الدراسات التي قامت بها مجموعة أي دي سي لأبحاث السوق، مستندة بذلك على التطور الكبير في قطاع الأعمال الإلكترونية وازدياد الطلب على المحترفين والمتخصصين، ومن جهتها تقوم كل من أوراكل وساب وغيرهما من الشركات المنتجة للبرامج بالانضمام لهذا القطاع الهام وتصميم المنتجات المناسبة له في ظل التطورات المتلاحقة على أساليب التعليم ووسائله ومع رواج استخدام النظم الإلكترونية بجميع مجالات الحياة، فقد دخل التعليم الإلكتروني بقوة مختلف المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات وحقق نجاحات كبيرة نلمسها جميعاً من خلال ظهور المحاضرات الإلكترونية والجامعات الافتراضية ومنح درجات الماجستير والدكتوراه بالإنترنت، كما أن تعداد الجامعات



المتصلة بالإنترنت يزداد يوماً بعد يوم، حيث أظهرت نتائج الدراسات وجود أكثر من ٤٠٠ جامعة "Online University" تقدم برامجها عبر الإنترنت، مع وجود أكثر من ٣٥,٠٠٠ معلم و ٢٥٠,٠٠٠ طالب في مدارس التعليم العام والجامعات والكليات في جميع أنحاء العالم يستخدمون مقررات إلكترونية على بوابة "Lackboard"، وبلغ عدد الملتحقين ببوابة "Online Learning" نحو ٢٠,٠٠٠ طالب في خمسين ولاية و ٨٠ منطقة في الولايات المتحدة طرحت أكثر من ١٧٠٠ مقرر على الإنترنت. ومن أهم هذه الجامعات الإلكترونية عبر الإنترنت (٢٩).

المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني في العراق

ومن المعروف أن التعليم يعد من أبرز القنوات التي تعتمد عليها العملية التربوية، إذ لم يعد ينظر إلى التعليم بوصفه حاجة فردية أو إنسانية تتعلق بالفرد نفسه فقط، بل أصبح يرتبط بالمجتمع وتطوره ونموه وتحقيق أهدافه ، وأصبح قاعدة ومعيارا أساسيا من معايير قوة المجتمع ورفاهيته وتماسكه ومن المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها عمليات التطور التربوي (٣٠) ، والتعليم نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم لتسهيل تعلمه ، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم في مواقف التعليم التي يتفاعل معها الطلبة من اجل تحقيق الأهداف المنشودة ، والتعليم الجيد هو الذي يقوم على تعديل السلوك، وعلى استفادة المتعلم منه بحيث يكون له الأثر الطيب في حياته وهو ما نسميه "بالتعليم الوظيفي" (٣١) ، وقد شهدت عملية التعليم في الربع الأخير من القرن الماضي تحولا جذريا في أساليب التدريس وأنماط التعليم ومجالاته وقد أتى هذا التطور استجابته لجملة من التحديات التي واجهت التعليم والتي تمثلت في تطور تقنيات التعليم وتعاضم أهمية التعليم والانفجار المعرفي الهائل وظاهرة العولمة التي يجب مسايرتها ، فقد تغيرت الصورة القديمة لمهنة التدريس ولم يعد مقبولا منه تزويد المتعلم بالمعلومات فقط ، وان المطلوب هو ان يرقى التدريس إلى إحداث الأثر المطلوب في المتعلم ، وذلك يتحقق من خلال قدرة المتعلم على الانجاز عندما تواجهه مواقف حياتيه تنسم بالتعقيد، وتأسيسا على هذه الرؤية ظهرت الدعوة إلى تحسين التدريس، فلم يعد قاصرا على المعلومات واكتسابها ، بل أصبح يؤكد على ضرورة توفير كل الأسباب والعوامل التي تساعد على استكمال شخصية الطالب (٣٢) ، وأتاحت الفرصة له لكي ينمو وفق ما تتيحه له قدراته الخاصة ، والتعرف على امكانياته واستعداداته وتنميتها لاستثمارها في النشاط الفكري والاجتماعي والاقتصادي ، وفي ضوء هذه التغيرات أصبح التدريس محور اهتمام العديد من المؤسسات والهيئات والمؤتمرات والندوات العالمية، وكان من الطبيعي أن تنتقل هذه العناية، إلى المناهج



الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، ولكي تحقق المؤسسات التربوية أهدافها لابد أن تعتمد على المناهج الدراسية كي تكون وسيلتها للنجاح، والمنهج في الميدان التربوي هو نظام مترابط بجميع مكوناته بحيث لا تنفصل المفردات في المنهج عن طريقة التدريس أو النشاط أو الوسائل أو الاختبارات (٣٣).

المطلب الأول: واقع التعليم الإلكتروني في العراق

وتعد المناهج الدراسية احد المكونات الأساسية للنظام التربوي واهم الوسائل فاعلية في تحقيق أغراضه التربوية داخل المجتمع، لأنه الترجمة العملية لأهداف التربية وخطتها واتجاهاتها في كل مجتمع فأفضل مدخل وخير وسيلة لإصلاح التعليم وتجديده هو تحسين المناهج وتجديدها وتطويرها بمفهومها الشامل، ومن هنا أصبحت دراسة المناهج وتخطيطها وتطويرها عملية جوهرية تتم في ضوء قيم فلسفية واجتماعية وسياسية وحضارية مستمدة من المجتمع الذي تخدمه المؤسسة التربوية ومن تطلعات وحاجات البيئة ومتطلبات تنميتها ومن علاقة المجتمع بالمجتمعات الأخرى والعالم الذي أصبح بحد ذاته اليوم قرية صغيرة (٣٤)، وأصبح المنهج الحديث يعني جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها الطلبة يمرون بها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها وبذلك أصبح المنهج يعني حياة الطلبة، و هدفه أتاحت الفرصة للفرد المتعلم كي ينمو إلى أقصى حد ممكن من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية وإعداده للحياة في مجتمع بعينه له تراثه وثقافته، فضلا عن تمكنه من أن يحيا في عالم متغير، وإكسابه القدرة والمهارة التي تجعله يستزيد من المعارف في عصر الانفجار المعرفي، بمعنى أن حشو الذهن بالمعارف لم يعد هدفا بعينه لان ما يعرفه اليوم سيأتي يوم يصبح شيئا قديما لا يغنيه ولا يكفيه، لان الحياة تأتي كل يوم بجديد واذ لم يستطع أن يتعرف على هذا الجديد صار متخلفا جامداً وسط عالم ينمو في معارفه ويتقدم في علومه (٣٥).

وتأسيسا على ذلك فلا بد من إيجاد وسائل واستراتيجيات حديثة تساعد على تحقيق ذلك، ويجب أن تتناسب هذه الوسائل مع خصائص الطلبة الذين يعيشون عالم الفضائيات والتقنيات الحديثة المتطورة التي تتطلب تزويد الطلبة بالخبرات المتنوعة التي تساهم في تشكيل شخصيته، ومن أهم تلك الوسائل هي الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة . فالوسائل التعليمية تستطيع أن تعالج الكثير من قصور المنهج وضعف المتعلمين وصعوبة الكتاب المدرسي، فهي ترشد المعلم إلى الأهداف التي يريد تحقيقها بأقل وقت وجهد (٣٦).





وللوسائل والتقنيات التعليمية أهمية كبيرة في العملية التعليمية أن أحسن استخدامها فهي تعمل على إثارة اهتمامات الطلبة وهواياتهم وتجديد نشاطاتهم وإشباع حاجاتهم للتعليم كما أنها على اختلاف أنواعها تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ، بالإضافة إلى أنها تبعث فيهم روح السرور لتقبل المعلومات وتنمي القدرة على التأمل ودقة الملاحظة ، واتضح أن الوسائل التعليمية والتقنية لها أهمية كبيرة في تدريس التاريخ فهي تقلل من اللفظية التي يعتمد عليها في تدريس التاريخ حيث يغلب على تدريسه الجانب اللفظي ، مختزلة لعاملي الوقت والجهد .(٣٧)

وقد أظهرت البحوث التربوية التي أجريت في بلدان مختلفة أن الوسائل التعليمية أساسية في تدريس المواد الدراسية المختلفة وإنها يمكن أن تساعد على تعليم أفضل للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية وأعمارهم وتوفر الجهد في التعليم وتساهم في رفع مستوى التعليم في أي مرحلة من المراحل التعليمية ، ومن خصائص الوسائل التعليمية والتكنولوجية (التقنية) أنها يمكن الاستفادة منها في المراحل الدراسية كافة و المستويات كافة وفي مختلف المواضيع ، فالنظرة الحديثة لتكنولوجيا التعليم أنها تستعمل في الدراسات كافة مهما اختلفت مستوياتها وتتنوع اختصاصاتها . (عليان والديس ، ٢٠٠٣ :ص ٢١٦) ، ومن المعلوم إن أفضل التعلم ما يتم عندما يصل الطالب إلى مرحلة الاستعداد للتعلم والوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعداداً للتعلم وإقبالاً عليه .(٣٨)

في العراق قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بفتح مشروع ابن سينا الافتراضي الذي يهدف إلى نشر المحاضرات الجامعية الكترونياً، حيث أشارت المصادر إن البحث العلمي العراقي شهد نمواً بنسبة ٢٣ بالمائة، وقال وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق (علي الأديب) على هامش مؤتمر دولي عقدته الوزارة أمس في بغداد لـ(المركز الخبيري لشبكة الإعلام العراقي) إن الوزارة حددت ضمن أعمال اليوم الثاني للمؤتمر افتتاح مشروع ابن سينا الافتراضي الذي يهدف إلى نشر المحاضرات الجامعية التي يلقيها الأساتذة والتدريسيين على موقع كل جامعة وكلية وقسم لإتاحة الفرصة لمراجعتها والاطلاع عليها من قبل الطالب والأستاذ في الجامعات الأخرى، ومقارنتها مع مناهج الدول والجامعات الرصينة عالمياً، مضيفاً انه من المؤمل افتتاح المشروع اليوم بمشاركة ممثلي عدد من المنظمات، أبرزها منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة .(٣٩)

هذا المشروع يهدف إلى الإسهام في بناء جامعات مستقبلية في العراق، إذ تم إنشاء ثلاثة مواقع ومراكز في جامعات البصرة وبغداد وصلاح الدين وتم تدريب ٦٠ أستاذاً على هندسة تطوير





المواد الإلكترونية وكذلك مفاهيم التعلم بواسطة الانترنت من خلال تنظيم أربع ورش عمل خلال العامين ٢٠٠٩ . ٢٠١٠ بالتنسيق مع جامعات فيلادلفيا في الأردن وجامعة الشرق الأوسط التقنية في تركيا، وخبراء من جامعة فالنسيان في اسبانيا، ويهدف المشروع أيضا إلى تحسين نوعية نظام التعليم بشكل عام في العراق وتمكين أصحاب الاختصاص من تطوير وتبادل المواد التعليمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى تحديد الجوانب القانونية ذات الصلة في تطوير المواد الإلكترونية^(٤٠).

أما ممثل مؤسسة سبرنكر الألمانية المتخصصة بالنشر، فقد بين إن العراق حقق خلال السنوات العشر الأخيرة معدل نمو يقدر بـ ٢٣ بالمائة في مجال نشر البحوث العلمية الرصينة، منوها بأنه تم نشر ٧٢٥ بحثا علميا عراقيا وهذه النسبة ليست قليلة قياسا بالظروف غير الطبيعية التي مرت بها البلاد، إلى ذلك بين (علي احمد عبد الله) من مؤسسة ايسكو للنشر إن ابرز قادة الجامعات العالمية هم من العراق في مجالات الطب والهندسة وغيرهما من التخصصات، واصفا البحوث التي تنشر بالمتطورة والمعتمدة وتعالج مشكلات عديدة في المجتمعات الأخرى مع أهمية تطبيق هذه، إن العراق اعتلى التسلسل الرابع والتسعين عالميا بعد إن نشر ١٤ ألفا و ٤٢٠ بحثا على وفق آخر التصنيفات العالمية، وحصد المركز الحادي عشر على مستوى الشرق الأوسط، وان العراق أطلق اكبر مشروع استراتيجي علمي لتسويق المنتجات البحثية من خلال محرك بحثي، نشر ٢٠٤ مجلات عراقية اعتمدت عالميا عبر المواقع الإلكترونية، إذ تعتمد البحوث على مصادر لا تتجاوز أعمارها الستة أعوام^(٤١).

وضمن جهود تحديث وتحسين نوعية التعليم العالي في العراق، عقد مكتب يونسكو العراق سلسلة من ورشات العمل التدريبية لبناء قدرات أعضاء فرق تطوير الدروس الإلكترونية التي شُكلت حديثا، وقد أنهت منظمة اليونسكو في يوم الخميس الموافق ١٩ نيسان ٢٠١٢ ورشة عمل من خمسة أيام في جامعة فيلادلفيا -الأردن تخللها حلقات تدريبية تقنية متقدمة المستوى. وهدفت هذه الدورة السادسة من نوعها إلى تعزيز مهارات المشاركين وتعريفهم على برنامج ابن سينا للتعلم الإلكتروني والتقنيات المرتبطة به، شارك في ورشة العمل ١٥ عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية التي تمثل كل من بغداد والبصرة وصلاح الدين والتي أنشأت فيها مراكز ابن سينا للتعليم الإلكتروني منذ عام ٢٠١١؛ بالإضافة إلى جامعتي الكوفة والانباء، اللتين انضمتا إلى الشبكة حديثاً سعياً لتطوير مكانتهما، وقام أعضاء هيئة التدريس خلال خمسة أيام بتدريب معمق حول استخدام النموذج التربوي لابن سينا المعترف به وإدارة نظام "موودل"





المبني على البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر، كما تمّ التطرق إلى آليات إنتاج المواد السمعية البصرية المتعدّدة وأسس الصياغة^(٤٢).

إن تطوير التعليم الإلكتروني من خلال مشروع ابن سينا هو فرصة للعراق لإحراز التقدم المطلوب ومواكبة أساليب التعليم العصرية، كما يفتح هذا المشروع آفاقاً غير محدودة لتصميم وإنتاج مواد تعليمية على شبكة الإنترنت وضمان الجودة العالية والفعالية من حيث تكلفة التعليم. من جهة أخرى، تتميز المواد المنتجة بمرونة عالية من حيث الاستخدام والتعديل وإعادة التوزيع، وهي تعتبر قفزة نوعية في الجامعات العراقية، ليس فقط في مجال توفير التعليم العالي للجميع بل أيضاً من حيث تطوير المناهج وتحسين جودة البرامج الأكاديمية^(٤٣).

كذلك هناك التعليم عن بعد وأهمية في تطوير التعليم، إلا إن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لا تعترف بأي شهادة من "جامعات التعليم المفتوح"، إذ تنتشر في العراق عديد من هذه الجامعات تحت تسميات عدة مثل جامعة الحرة الهولندية، جامعة لاهاي الهولندية، جامعة العربية الأمريكية، جامعة سانت كليمنس البريطانية، وغيرها، فقد أوعزت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الاتحادية إلى وزارة الداخلية الاتحادية بغلق جميع مكاتب الجامعات المفتوحة في العراق بناء على أوامر الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وإن الوزارة وجهت تعميماً إلى جميع المؤسسات التعليمية التابعة لها بتبليغ منتسبيها من التدريسيين، عدم التدريس في تلك الجامعات، واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين، وأكدت بعدم الاعتراف بشهادات الكليات والمعاهد التي تعتمد نظام التعلم عن بعد وفي مقدمتها جامعة (سانت كليمنس) و(الجامعة الحرة الهولندية)^(٤٤).

إن هذه الجامعات تعتمد على تدريس الطالب بطريق الإلقاء المباشر في القاعات أو باستخدام الانترنت ولديهم غرف خاصة على بالتوك، وهو برنامج للمحادثة صوتي والمرئي حيث يتيح البرنامج الاتصال الطالب والمدرس عبر الانترنت، وبين إن جميع الملازم والكتب الإلكترونية يمكن تحميلها من موقع الجامعة من الانترنت، وإن ذلك مطبق في اغلب دول العالم.

ويعد التعليم المفتوح من أهم هذه الأساليب التي تساعد الإنسان الفرد والمجتمع على النهوض وتحقيق أهداف التقدم والرقي ومواكبة العصر، فالتعليم المفتوح لم يعد مجرد ضرورة من ضرورات مواجهة التغيير المتسارع، بل إنه يسهم في حل كثير من المشكلات وتلافي جوانب القصور الناتجة عن تلبية متطلبات واحتياجات الحياة المعاصرة من التعليم والتدريب والتثقيف في ضوء الأنماط الحديثة من التعليم النظامي وغير النظامي^(٤٥).

إن نظام التعليم المفتوح ينطلق من مبدأ تطوير التعليم واستمراريته وهذا يعني أن عملية التعلم عملية متطورة ومتغيرة ومستمرة، تواكب التطور والتغير المعرفي الذي يشهده العصر





الحديث، ويحقق أهداف التنمية البشرية التي تتجه حديثاً إلى تعزيز قدرات الإنسان في توسيع الخيارات المتاحة لكي يتمتع بالحرية، والحق في الحصول على الموارد التي تمكنه من تجنب الإخفاق والمرض وتكفل له احترام الذات والعيش الكريم، والتمتع بعلاقات سليمة في محيطه الاجتماعي الثقافي الذي اتسع ليشمل العالم بأسره، ومن هنا تأتي أهمية تفعيل فلسفة التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة، وجعل تلك الفلسفة بمثابة ممارسة حياتية معتادة من خلال إتاحة فرص التعليم المفتوح للطلبة الكبار وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق ذلك^(٤٦).

لقد نشأ مفهوم التربية المستمرة في البداية مرتبطاً بعملية تعليم الكبار، الذين تخلفوا لسبب ما عن متابعة التعليم في المدارس الرسمية، ثم اتسع ليشمل جميع الصيغ التربوية في مختلف مراحل العمر، وبهذا أصبحت التربية المستمرة تشكل منطلقاً للتفكير في جميع القضايا التربوية المعاصرة وخاصة تعليم الكبار والتخطيط التربوي للمستقبل وتحقيق التكامل بين التربية النظامية وغير النظامية في مجال التعليم الشامل المتطور وتكوين (المجتمع المتعلم)^(٤٧).

إن التعليم المفتوح يمثل الاستجابة المنطقية لوضع العالم في القرن الحادي والعشرين فهو من منظور التكاليف المادية يمثل نصف كلفة التعليم التقليدي، وهو من منظور زيادة كفاءة المتعلم يعتمد بدرجة كبيرة على جهود المتعلم، مما يدفعه لزيادة قدراته على إدارة الوقت، وتوجيه واستثمار جهده^(٤٨).

هذا الزعم الذي يمثل ثقة في التعليم المفتوح، تدعمه بيانات واقعية عالمية، هذه البيانات تؤكد أن ما يقرب من مليون شخص شهريا حول العالم يصلون إلى سن الستين، وأن بحلول عام (٢٠١٥) سيكون ثلث سكان العالم في عمر يتجاوز الستين، وهذا ما دفع الدراسات الحديثة لاستخدام مصطلح الشيخوخة المنتجة (Aging productive) الذي يشير إلى الانخراط في أنشطة وأعمال مدفوعة الأجر لمن وصلوا أو تجاوزوا الستين، ويشير إلى الاندماج في الأنشطة المتعلقة بالبقاء على قيد الحياة، وهي أنشطة من شأنها تطوير النمو الفردي. وهذه مسؤولية تقع على برامج تعليم الكبار، ويكبر حجم المسؤولية بشكل خاص مع تنامي حاجة السوق العالمي إلى الخبرات والقدرات الإبداعية، التي تتوافر لدى الكبار، وهذا قد يؤدي إلى ظاهرة جديدة هي عمل الكبار وبطالة الشباب وتزايد الحاجة المستقبلية لتعليم الكبار بسبب قضيتين هما^(٤٩):

١. التوجه لإعطاء المرأة دوراً أكبر في الحياة العامة والعمل الاجتماعي والسياسي مما يتطلب تصميم برامج تدريب وتأهيل لتحسين نوعية مشاركتها، ولتوسيع مدى هذه المشاركة وهو أمر مأمول ومتوقع من عملية تعليم الكبار عبر النظام المفتوح.





٢. الانفتاح عبر الثقافي الذي يتطلب تعاملًا بين الأفراد من ثقافات مختلفة وتعاوناً مستمراً، وهذا يستوجب برامج تأهيل في مجال إدارة الأفراد، ومهارات الاتصال الاجتماعي والإنساني واللغوي.

هذه الحقائق المتقدمة تؤدي إلى القول بأن التعليم المفتوح هو القادر على الاستجابة لاحتياجات تعليم الكبار، من حيث هو تعليم يهدف لرفع كفاءتهم المهنية، وحيث أن هؤلاء الكبار يتجهون له بهدف الحصول على هذا التأهيل والتدريب.

وإن كان تعليم الكبار يتولاه حالياً مؤسسات غير نظامية، فإن الصيغة التي تبدو أكثر قبولا في المستقبل المنظور هي الشراكة بين المؤسسات الخاصة والمؤسسات الرسمية والحكومية للاضطلاع بمهام هذا التعليم، ويبقى الحكم هو المستهلك أو السوق، والسوق القادر على فرز الأكثر كفاءة والأكثر فاعلية والتزاماً بالوفاء بمتطلبات هذا السوق^(٥٠).

ان مبررات التعليم الجامعي المفتوح فيما يلي^(٥١) :

أولاً: توفير فرص التعليم الجامعي لأولئك الأفراد الذين أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية عن الالتحاق بالجامعات بعد المرحلة الثانوية مباشرة.

ثانياً: يمكن التعليم الجامعي المفتوح الأفراد في المناطق النائية من مواصلة تعليمهم على الرغم من بعد المسافات وذلك من خلال تأمين المقررات والمواد التعليمية لهم واستغلال النظام التكاملي متعدد الوسائط في تسهيل التفاعل بين الدارسين والمشرّفين.

ثالثاً: يسمح التعليم الجامعي المفتوح للدارسين بالجمع بين الدراسة والعمل، والاستمرار في الدور المنتج إلى جانب التحصيل الدراسي.

رابعاً: يتيح نظام التعليم المفتوح للمرأة والأم إكمال تعليمها العالي بكل سهولة ويسر عبر التقنيات التربوية وفي الأوقات التي تناسبها، وقد شكلت الإناث ما نسبته (90 %) في الجامعة العربية المفتوحة/ فرع الأردن، منها (67 %) امرأة عاملة.

خامساً: أن التعليم الجامعي المفتوح يساهم في استيعاب أعداد كبيرة جداً من الدارسين تفوق القدرة الاستيعابية للجامعات التقليدية وذلك نظراً للاعتماد على الوسائط التعليمية وإعداد المواد التعليمية القائمة على الدراسة الذاتية.

سادساً: أن التعليم الجامعي المفتوح يعتمد على التعلم الذاتي، ويحث الدارسين على مواكبة التطورات المعرفية المتسارعة، وهذا يوفر مساحة واسعة للدارسين لكي يكتسبوا مهارات التعلم والدراسة الذاتية اللازمين لمتابعة كل جديد في المعرفة.





سابعاً: يتصف التعليم الجامعي المفتوح بالمرونة من حيث التنظيم الإداري والأكاديمي، فلا توجد حدود أو حواجز للقبول، حيث يمكن قبول الدارسين بغض النظر عن العمر أو الدرجات، أو الوظيفة، أو مكان السكن.

ثامناً: يستجيب نمط التعليم المفتوح لمبدأ الدافعية الداخلية للتعلم اللازمة لتحقيق النجاح والإنجاز. تاسعاً: يمكن أن يوفر التعليم الجامعي المفتوح فرص التعلم لمستويات دون الدرجة الجامعية الأولى، وذلك من خلال برامج أكاديمية لمدة سنة أو سنتين جامعتين ومن ثم يحصل الدارس على شهادة متوسطة بناء على رغبته.

إن شروط قانون التعليم الأهلي مستلزمات يجب توافرها في الكليات الأهلية للحصول على اعتراف الوزارة منها المبنى الملائم والقاعات الدراسية والمختبرات والكادر التدريسي من ذوي الألقاب العلمية، الذي يعد من ابرز واهم المتطلبات الواجب توافرها للاعتراف بهذه الكليات والشهادات التي تمنحها، وهي شروط غير متوفرة بالجامعات المفتوحة، على اعتبار انه ليس من السهولة فقدان إحدى هذه الحلقات الأساسية سواء في الدراسات الأولية أو العليا، إلا إن العالم يشهد تطوراً في كل المجالات، ومنها التعليم، إذ لم يعد التعليم كما كان في السابق، يعتمد على توفر البناء والأستاذ، فالانترنت جعل العلم يصل إلى أقصى بقعة في الأرض، وبإمكان الطالب تلقي العلم ومتابعة التطور وهو في البيت أو العمل، وبهذا على الحكومة العراقية إن تعيد النظر في هذه الشروط، وان تصدر قوانين جديدة تسمح بالتعليم عن بعد ولكن بشروط جديدة، كان تكون هذه الجامعات تحت إشراف وزارة التعليم، وان يكون للطلاب مشرف من داخل العراق، وفيما يخص المناهج وغيرها.

إن التعليم الالكتروني يحتاج إلى تكييف قانوني، يبين هل هو عقد أو نظام؟ وهل يحتاج إلى قانون يوضح لنا إن التعليم الالكتروني يخدم الفرد والمجتمع، ويبين طرق ممارسته أسوة بالتعليم الحكومي والأهلي في العراق، مع التطور الحاصل في العالم فان التعليم الالكتروني هو بحاجة ملحة لأن إلى إصدار قانون ينظم عمله في العراق.

المطلب الأول: مزايا التعليم الالكتروني واهم المشاكل التي تواجهه.

أولاً: مزايا التعليم الالكتروني

يتسم التعليم الالكتروني بعدة مزايا وإيجابيات عديدة تجعل منه وسيلة فاعلة لتطوير التعليم و زيادة كفاءته، وتبرر حجم الأموال والاستثمار التي تصرف بشأنه، ومن بين مزايا هذا النوع من التعليم ما يأتي^(٥٢):





- ١-سهولة التعديل والتغيير في طرق التدريس المستخدمة بالطريقة التي تناسب الطلاب ، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية ، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة ، وبعضهم تناسبهم الطريقة العملية
- ٢-سهولة الوصول إلى المعلم في أسرع وقت وذلك خارج أوقات التعلم الرسمية حيث أصبح في مقدرة المتعلم إرسال استفساراته وأفكاره للمعلم من خلال البريد الإلكتروني.
- ٣-يصبح أكثر فائدة للطلاب الذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم أو عند وجود استفسار ملح في أي وقت لا يحتمل التأجيل
- ٤-إتقان مادة التعلم حيث أن المتعلم يستطيع مراجعة المادة أكثر من مرة بطرق وأشكال مختلفة
- ٥-توفر المناهج طوال اليوم والأسبوع يمثل ميزة للطلاب ذوي أنماط مزاجية مختلفة حيث يفضل بعض الطلاب التعلم صباحاً والبعض الآخر يفضل مساءً ، أو الطلاب الذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية
- ٦-سهولة تقييم الطالب بتوفير أدوات التقييم الفوري وذلك بإعطاء المعلم طرفاً متنوعة لتصنيف الطلاب في ضوء معيار محدد.
- ٧-تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم التي تأخذ منه وقت كبير في كل درس (إستلام الواجبات وتصحيحها باستخدام البريد الإلكتروني).
- ٨-نمو الطلب على المعرفة - فالمعرفة هي قاعدة الاستثمار في الانسان وتنمية مهاراته مما يعود بأفضل النتائج.
- ٩-تحقيق الاتصال التفاعلي بين الطلاب مما يحقق التوافق بين فئات من الطلاب ذات مستويات متساوية أو متوافقة.
- ١٠-المرونة : سرعة و سهولة تحديث وتعديل المحتوى التعليمي دون تكاليف إضافية باهظة.
- ١١-الاستمرارية في التعلم ، لأنه وسيلة اتصال متوفرة دائماً بدون انقطاع وبمستوى عال من الجودة
- ١٢-تغيير دور المعلم ، باعتباره ناقل للمعرفة والمصدر الوحيد للمعلومات وتحويله إلى دور الموجه والمشرف على التعلم.
- ١٣-لتقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.
- ١٤-يجاد حلول لمشكلة الأعداد الكبيرة للطلاب.



لتطوير التعليم الإلكتروني باللغة العربية يجب أن نعمل على توفير مواد محوسبة تعليمية على شبكة الانترنت باللغة العربية، وهذا يفتح قضية المحتوى العربي الرقمي العلمي الموجود على الانترنت، لو نظرنا إلى تصنيفات المواقع العربية المنشورة في موقع تابع لشركة صخر، نلاحظ أن معظم هذه المواقع تتعلق بالاقتصاد والتجارة وتكنولوجيا المعلومات ويليها مواقع التسلية والرياضة والتي تتساوى بدورها مع المواقع المجتمعية (دين وعقائد ، مؤسسات ، أفراد ، مجلات)، ولكن ما هو دور المواقع التعليمية؟ وبهدف الوقوف على قيمة هذا المحتوى العربي يجب أن نبحث في محتوى المواقع التعليمية، والتي قد تبين أن عددها قليل نسبيا بالمقارنة مع غيرها من المواقع التي تظهر في دليل شركة صخر والجدير بالذكر أيضا أن ثلثها مبني باللغة الانجليزية وبعضها الآخر عبارة عن مواقع رسمية لجامعات مختلفة ، إذن هناك فرق واضح بين المحتوى العربي الرقمي الخاص بالتعليم وغيره و هناك أيضا صعوبة في الوصول للمحتوى العربي العلمي على الانترنت ، فمحركات البحث العربية المختصة في المحتوى العربي لا تقارن بمحركات البحث الأجنبية من قوة النتائج والوصول الصحيح للمعلومة وهنا قد يقول البعض لنستخدم المحركات الأجنبية للوصول للمحتوى العربي التعليمي! ولكن هذا لا يفيد حيث أن معظم النتائج تعود إلى صفحات عربية لم يعد لها وجود (٥٣).

إذن نلاحظ عدم انتظام في المحتوى العربي على الانترنت و ضعف في المحتوى بشكل عام والتعليمي بشكل خاص وأيضا نلاحظ وجود مشكلة حقيقية في الوصول الصحيح والمفيد لهذا المحتوى باستخدام محركات البحث، وهنا يكمن التحدي في إضافة وتوفير محتوى تعليمي جديد على الشبكة حيث لا بد لنا أن نعمل على تنظيم المحتوى الحالي وإعادة هيكلته بطريقة صحيحة وذلك قبل و خلال إضافة محتوى تعليمي عربي جديد حتى نضمن سهوله الوصول له من قبل المستخدمين العرب وغيرهم.

ثانيا: معوقات التعليم الإلكتروني في العراق

يواجه التعليم الإلكتروني في العراق كما في العالم العربي عدة تحديات اقتصادية، تكنولوجية و مجتمعية، ولكن قبل الحديث عن تلك التحديات علينا تقييم وضع محتوى اللغة العربية على الانترنت.

وعلى الرغم من المزايا المتعددة التي برزت للتعليم الإلكتروني، إلا أن المؤسسات التعليمية لا زالت تواجه الكثير من التحديات من أجل تحقيق التعليم الإلكتروني في القطاعات المختلفة في العراق ، وأن أبرز عوائق تطبيق التعليم الإلكتروني هو كثافة المناهج الدراسية وعدم توافقها مع التطور السريع للبرامج وعدم توفر البنى التحتية، كذلك تدني جاهزية شبكة الاتصال السريع،





وكثرة الطلاب في الصف الواحد وضعف التدريب والتأهيل، وعليه يواجه التعليم الإلكتروني في العراق مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بسرعة، ولعل من أهم هذه العوائق هي ما يلي (٥٤):

- ١- ضعف بنية تكنولوجيا المعلومات في العراق : هناك ترابط مباشر بين انتشار وقوة وسائل الاتصال بشبكة الانترنت والمحتوى الإلكتروني بشكل عام ، لذلك نلاحظ ضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع و قلتها وعدم كفاءتها بالمقارنة بالوسائل وحلول الاتصال بالدول الغربية المتقدمة وهذا يلعب دور سلبي في نشر وزيادة المحتوى الإلكتروني باللغة العربية ويؤدي إلى ضعف انتشار الكثير من التطبيقات التي تزيد من حجم المحتوى العربي المخصص للتعليم الإلكتروني .
- ٢- عدم توفر مستلزمات التعليم الإلكتروني بشكل كافي، من أجهزة حاسوب ووسائل عرض الكترونية، ، واتصال عبر شبكة الانترنت و شبكة اتصالات بين الجامعات والمراكز البحثية ومؤسسات قواعد بيانات، وقاعات وتأثير مناسب، والافتقار إلى التمويل الكافي مع نقص في الكوادر الفنية المدربة على تشغيل و صيانة وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- ٣- عقبات إداريه تتمثل أحيانا بقيادات جامعية غير واعية وغير متحمسة للتطوير، وإجراءات إدارية روتينية ولوائح جامدة تعيق التطوير ولا تتيح المرونة في العمل، ومشكلة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي تعد عقبة أساسية أمام تطبيق التعليم الإلكتروني.
- ٤- ضعف إجادة اللغة الانكليزية لمعظم الطلبة ونسبة كبيرة من التدريسيين، مما يضع عقبات أمام الإقبال على التعليم الإلكتروني حيث إن معظم البرمجيات و المعلومات مكتوبة باللغة الانكليزية.
- ٥- قضية المعايير المعتمدة، فلو نظرنا إلى بعض المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات أو المدارس، لوجدنا أنها بحاجة لإجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة، بل كل شهر أحيانا، فإذا كانت الجامعة قد استثمرت في شراء مواد تعليمية على شكل كتب أو أقراص مدمجة CD ستجد أنها عاجزة عن تعديل أي شيء فيها ما لم تكن هذه الكتب والأقراص قابلة لإعادة الكتابة وهو أمر معقد حتى لو كان ممكنا، ولضمان حماية استثمار الجهة التي تتبنى التعليم الإلكتروني لا بد من حل قابل للتخصيص والتعديل بسهولة، فالتطور السريع في المعايير القياسية العالمية مما يتطلب تعديلات و تحديثات كثيرة في المقررات الإلكترونية.
- ٦- الأنظمة والحوافز التعويضية من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعليم الإلكتروني . حيث لازال التعليم الإلكتروني في العراق يعاني من عدم وضوح في الأنظمة





- والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح كما أن عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الإلكتروني.
- ٧- الخصوصية والسرية (الهجوم والقرصنة على المواقع الرئيسية في الإنترنت) التي يمكن أن يؤثر ذلك على المقررات الإلكترونية والامتحانات.
- ٨- مقاومة الطلاب لهذا النمط الجديد للتعلم وعدم تفاعلهم معه.
- ٩- التسليم المضمون والفعال للبيئة التعليمية ويعني هذا الجزء بما يلي: نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة، ونقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل، ونقص الحوافز لتطوير المحتويات.
- ١٠- لإتجاه السلبي لبعض أعضاء هيئة التدريس ضد التعلم الإلكتروني.
- ١١- عدم وجود وعي كافي لأفراد المجتمع بهذا النوع من التعلم.
- ١٢- توفير مساحة واسعة من الحيز المتاح على شبكة الإنترنت وتوسيع مجال الاتصال اللاسلكي wireless
- ١٣- حاجة المستمرة لتدريب ودعم المتعلمين والمعلمين لكيفية التعلم و التعليم باستخدام الانترنت.
- ١٤- الحاجة الى نشر مقررات إلكترونية على مستوى عالي من الجودة حيث أن المنافسة عالية.

الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات:

تكتسب برامج التعليم الإلكتروني أهميتها في الوقت الراهن، من قدرتها على تجاوز مشكلة الانفجار المعرفي، الناتج عن ضخامة النتاج الفكري في الحقول العلمية والإنسانية المختلفة، وعجز برامج التعليم التقليدي عن الإحاطة الشاملة بالجوانب الموضوعية للتخصصات المتنوعة خلال المدة الزمنية المحددة، في برامج التعليم الجامعي على وجه الخصوص، وتحاول الجامعات العراقية اليوم، الاستفادة من برامج التعليم الإلكتروني، في تطوير العملية التعليمية بعد ان تراجعت خلال العقدين الماضيين الى درجة كبيرة، وبالرغم من وجود خطوات مهمة قد تحققت في هذا الاتجاه، خاصة على مستوى توفير الأجهزة والمختبرات، وتأمين الاتصال بشبكة الانترنت، إلا ان الأساليب التقليدية في التعليم هي السائدة في عموم الجامعات، فضلا عن ان الكثير من الأجهزة والمختبرات، التي تم تجهيزها لأغراض التعليم الإلكتروني، استهلكت قبل ان يتم استثمارها بشكل حقيقي. او استخدمت لإغراض أخرى، منها في أحسن الأحوال تقديم خدمات الانترنت، او مختبرات لتعليم الحاسوب، وفي أحوال أخرى تستخدم لأغراض طباعة الكتب





الرسمية والأسئلة الامتحانية، او قاعات للمحاضرات. ويهدف هذا البحث، الى الكشف أولاً عن الإخفاقات والمشكلات التي تعيق تطبيق تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية. وإعطاء الحلول المناسبة التي من شأنها تجاوز تلك المشكلات والإعداد لانطلاق مبنية على أسس سليمة مستوحاة من تجارب عالمية في هذا المجال، وتعتمد على المعايير العالمية، مع الأخذ بنظر الاعتبار خصوصية الواقع الحالي للجامعات العراقية.

الاستنتاجات:

١- يوفر التعليم الإلكتروني أمكانية كبيرة جداً في إعطاء فرصة التعليم إلى العديد من فئات المجتمع لاسيما تلك الفئات التي فاتتها فرصة الحصول على التعليم بغض النظر عن أسباب ذلك سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية.

٢- كما إن التعليم الإلكتروني بالإمكان الاستعانة به ليكون أداة لتنقيف المجتمع وبتث الوعي فضلاً عن إمكانية الاستفادة منه في أغراض التدريب ومجالات أخرى في الحياة كالاستشارات الطبية مثلاً وغيرها .

٣- يعاني التعليم الإلكتروني في العراق من الكثير من المعوقات بدأ بعدم توفير البنية التحتية ووصولاً إلى تدريب الكادر الإداري والتعليمي كذلك خرج البحث بمجموعة من التوصيات بالإمكان من خلالها تخطي بعض تلك المعوقات ليتم مستقبلاً الاستفادة من التعليم الإلكتروني بشكل أفضل لاسيما وان المعرفة والعلم هي أساس الحياة .

التوصيات

١- ضرورة اعتماد وسائل وتقنيات التعليم الإلكتروني المتعددة في جامعتنا لمواكبة التقدم المعرفي والتقني الهائلين ولتجسير الهوة بين جامعتنا العراقية والجامعات العالمية.

٢- توفير الدعم المادي لتوفير مستلزمات وتقنيات التعليم الإلكتروني من حواسيب و وسائل عرض الكتروني، وشبكات اتصالات عبر الانترنت، وقواعد بيانات ومكتبات افتراضية مع شبكاتها، وقاعات و تأثيث مناسب لهذا النوع من التعليم.

٣- إقامة دورات تدريبية للتدريسيين والطلبة على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية.

٤- نظراً لوجود بعض السلبيات في التعليم الإلكتروني، فنوصي أن لا يكون التعليم الإلكتروني بديلاً عن التعليم التقليدي، بل مكملاً له، الاهتمام بتوجيه الطلاب الذين يستعملون أسلوب التعليم الإلكتروني إلى استخدام المراجع المطبوعة في بحوثهم، ويمكن اشتراط ذلك في بعض البحوث



لتدريب الطلاب على البحث الأصيل والقراءة، ووضع البحوث المكتوبة بخط اليد موضع الاهتمام.؛ لما لذلك من فوائد جمة.

٥- لا ينبغي أن نقع تحت تأثير إيجابيات التقنيات التعليمية الإلكترونية ونغفل عن آثارها السلبية والعمل على معالجتها.

٦- ينبغي أن تراعي الدراسات الخاصة بالتعليم الإلكتروني طبيعة العلوم الشرعية وخصائصها، والوسائل الإلكترونية لا يصح أن تكون وحدها طريقا للتعلم وتخرج المتخصصين في العلوم الشرعية.

٧- لا بد من تأكيد دور المعلم وتعزيزه مهما تطورت الوسائل التعليمية وظهرت أنواع جديدة، وخصوصا مع التوجه الحديث نحو التعليم الإلكتروني، وأن تكون الوسائل الحديثة أداة في يد المعلم أو تحت إشرافه، يوجهها ويتحكم فيها بما يتناسب وطبيعة العلوم والمرحلة والمتعلمين.

٨- توفير بنية أساسية قادرة على مواكبة هذا النوع من التعليم مثلما هو حادث في الدول الغربية.

٩- الحد من الطرق التقليدية والروتينية الخاصة بالتدريس وهي طرق بالية وعقيمة لا يوجد فيها إثارة ولا تشويق ولا جذب انتباه الطلاب، والأخذ بالتجارب العالمية والاتجاهات الحديثة في مجال استخدام التعلم الإلكتروني في ضوء البرامج التي تعمل على جذب انتباه الطلاب وزيادة نسب الذكاء لديهم وتعديل السلوكيات غير المرغوبة بين الطلاب وبعضهم البعض ..

الهوامش

- ١ - سالم محمد عبود وآخرون، واقع التعليم الإلكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٧، ٢٠٠٨، ص ٢٧٨-٢٧٩.
- ٢ -فايزة صالح الحمادي، جمال عبد الناصر الجندی، التعليم الإلكتروني في عصر ما بعد العولمة : المتطلبات، المهارات، والمعوقات لذوى الاحتياجات الخاصة ، على موقع، www.alnoor.se/article.asp?id=120926
- ٣ - التعلّم الإلكتروني، على الموقع الإلكتروني، www.pssso.org.sa/arabic/pssolibrary/nadwa01/nadwat/pdf/23.pdf
- ٤ - عبد الله بن عبد العزيز الموسى ، التعلّم الإلكتروني :مفهومه... ، خصائصه... ، فوائده... ، عوائقه، ٢٠٠٢، ورقة عمل مقدمة إلى مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، على موقع [www.Qiu,H.\(2003\).Effectivenessofe-learning.//A:page\Files\Slide...1.htm](http://www.Qiu,H.(2003).Effectivenessofe-learning.//A:page\Files\Slide...1.htm)
- ٥ - عبد الله بن سعيد محمد با ناعمة، التعليم الإلكتروني ما له وما عليه، ٢٠٠٣، على موقع www.faculty.ksu.edu.sa
- ٦ - مهند انور، زكي مصطفى، التعليم الإلكتروني، ط١، (الأردن، عمان)، ٢٠١٤، ص ١٠٤.
- ٧ - ربحي عليان وآخرون، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط١، (دار الصفا للنشر، عمان)، ١٩٩٩، ص ٧٨



- ^٨ - سالم محمد عبود وآخرون، واقع التعليم الإلكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧٩-٢٨٠.
- ^٩ - المصدر السابق نفسه.
- ^{١٠} - فائزة صالح الحمادي، جمال عبدالناصر الجندي، التعليم الإلكتروني في عصر ما بعد العولمة : المتطلبات، المهارات، والمعوقات لذوى الاحتياجات الخاصة ، مصدر سبق ذكره.
- ^{١١} - نادي كمال جرجيس ، الانترنت والمشروعات المتكاملة، منظومة تنظيم لتكامل المنهج وتطويره، (بيروت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع) ١٩٩٩، ص ٨٥.
- ^{١٢} - محمد الهادي ، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، ط١، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية) ، ٢٠٠٥ ، ص٩٦، كذلك ينظر، أحمد قنديل ، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، ط ١ ، (القاهرة ، عالم الكتب) ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٤.
- ^{١٣} - محمد الهادي ، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٠ ، كذلك ينظر، بهاء إبراهيم كاظم ، تأثير تطور تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم العالي ، (جامعة بغداد، مركز التطوير والتعليم المستمر) ،سلسلة ثقافة جامعية، العدد ٢، ٢٠٠٧، صفحات متعددة.
- ^{١٤} - سعاد محمد السيد، تجارب من دول العالم في التعليم الإلكتروني، على موقع، www.edutrapedia.illaf.net/arabic/membership_details.shtml?u_id=37
- ^{١٥} - المصدر السابق نفسه.
- ^{١٦} - جودت سعادة ، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط ١ ، (رام الله، مطبعة الشروق)، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤٠.
- ^{١٧} - محمد زين الدين، أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها ، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس، مصر ، ٢٠٠٦ ، على موقع <http://www.isdept.info/moodle/mod/forum/discuss.php?d=4853>
- ^{١٨} - جودت سعادة ، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤٥.
- ^{١٩} - سالم محمد عبود وآخرون، واقع التعليم الإلكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق، مصدر سبق ذكره، ٢٠٠٨، ص ٤.
- ^{٢٠} - اليوم .. افتتاح أول مشروع لنشر المحاضرات الجامعية الكترونياً، على موقع، www.imn.iq/news/view.16871
- ^{٢١} - جامعة بيروت العربية، على موقع، www.higher-edu.gov.lb/arabic/privuniv/universities/bau.html
- ^{٢٢} - جامعة العرب الإلكترونية، على موقع، www.arabuniversity.com
- ^{٢٣} - الجامعة الافتراضية السورية، على موقع www.svuonline.org
- ^{٢٤} - محمد جابر خلف الله - استراتيجيات التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية، على موقع، www.emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=425
- ^{٢٥} - تجارب من دول العالم في مجال التعليم الإلكتروني، على الانترنت، على موقع، www.isdept.info/moodle/mod/forum/discuss.php?d=4853
- ^{٢٦} - تجارب من دول العالم ... في مجال ... التعليم الإلكتروني، على موقع، www.alayseer.net
- ^{٢٧} - تجارب من دول العالم في مجال التعليم الإلكتروني، على الانترنت، على موقع، www.isdept.info/moodle/mod/forum/discuss.php?d=4853
- ^{٢٨} - عبدالله محمد الزهراني، تجارب من دول العالم في مجال التعلم الإلكتروني، على الموقع الإلكتروني، www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?t=59564

- ٢٩ - محمد جابر خلف الله - مدرس تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الازهر، مصدر سبق ذكره.
- ٣٠ - حكمت عبد الله البزاز، أحاديث في التربية والتعليم السلسلة التربوية، ط٢، (بغداد، دار الكتب والوثائق)، ٢٠٠١، ص ٢٠٧.
- ٣١ - عامر إبراهيم علوان وآخرون، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، ط١، (عمان، دار ألبزوري العلمية للنشر والتوزيع)، ٢٠١١، ص ١٦.
- ٣٢ - رمضان النجار سالم، التعليم الثانوي المعاصر، ط١، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٩، ص ٢١-٢٢.
- ٣٣ - محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، (عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٨، ص ١٩-٢٠.
- ٣٤ - إبراهيم يوسف العبد الله، الإصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل، ط١، (بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر)، ٢٠٠٤، ص ٣٥.
- ٣٥ - محمد اسماعيل الجاويش، الأساس في النشاط التربوي، (الإسكندرية، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٨، ص ٩.
- ٣٦ - حسان حلاق، طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة والصفات المدرس الناجح، (بيروت، دار النهضة العربية)، ٢٠٠٦، ص ٨٥.
- ٣٧ - علي احمد الجمل، تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، ط١، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٥، ص ١٠١.
- ٣٨ - محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، (عمان، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة)، ٢٠٠٧، ص ١٧-١١٨.
- ٣٩ - احمد سعد القزاز، التعليم الإلكتروني ورحلته الجبلية في العراق، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد ١٤، (كلية التراث الجامعة)، ٢٠١٤، ص ٧٥.
- ٤٠ - نفس المصدر السابق، ص ٧٨.
- ٤١ - اليوم .. افتتاح أول مشروع لنشر المحاضرات الجامعية الكترونياً، مصدر سبق ذكره.
- ٤٢ - احمد سعد القزاز، التعليم الإلكتروني ورحلته الجبلية في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٧٦.
- ٤٣ - تدريب ١٥ تقنياً من الجامعات العراقية على برامج التعلم الإلكتروني، على موقع،

www.unesco.org/new/ar/iraq-office

٤٤ - نضال عاشا، نظام التعليم المفتوح في العراق، على موقع،

www.zowaa.org/nws/ns7/n291010-6.htm

- ٤٥ - يعقوب نشوان، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، (دار الفرقان، الأردن)، ٢٠٠٤، ص ٨٨.
- ٤٦ - عايدة أبو غريب، التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الوطن العربي: الواقع والمستقبل، (الأردن، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد)، ٢٠٠٤، ص ٤٥.
- ٤٧ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين- الرؤية والعمل، Ed-98/conf-202/5، باريس، ١٩٩٨، على موقع، www.un.org/ar/events/teachersday/resources.shtml.
- ٤٨ - نفس المصدر السابق.
- ٤٩ - يعقوب نشوان، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، مصدر سبق ذكره، ص ٩٠.
- ٥٠ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي، (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ٢٠٠٢، على موقع، www.uqu.edu.sa/page/ar/43768



٥١- مصطفى عبد السميع محمد، إطلالة واقعية... وآفاق مستقبلية، على موقع
Htt://www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm

٥٢- عبد الله بن عبد العزيز الموسى ، التعلم الإلكتروني :مفهومه،خصائصه ، فوائده ، عوائقه ، ٢٠٠٢، مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود. على موقع،
www.Qiu, H. (2003). Effectiveness of e-learning. //A:page\Files\Slide...1.htm

٥٣- معوقات التعلم الإلكتروني، على موقع،
www.escwa.un.org/divisions/ictd/workshop/forum_a/docs/Arabic%20Content%20%20Network.pdf on

٥٤- مهند انور الشبول، ربحي مصطفى عليان، التعليم الإلكتروني، ط١، (الاردن، عمان)، ٢٠١٤، ص٣٠٢-٣١٦، كذلك ينظر، محمد نبيل العطروني، التعليم الإلكتروني، (مصر، جامعة عين شمس)، ٢٠٠٢، ص١٨٠.

المصادر:

أولاً: الكتب العربية

- ١- مهند انور، زكي مصطفى، التعليم الإلكتروني، ط١، (الاردن، عمان)، ٢٠١٤.
- ٢- ربحي عليان وآخرون، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط١، (دار الصفا للنشر، عمان)، ١٩٩٩.
- ٣- محمد الهادي ، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، ط١،(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية) ، ٢٠٠٥ .
- ٤- أحمد قنديل ، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، ط١، (القاهرة ، عالم الكتب) ، ٢٠٠٦ .
- ٥- جودت سعادة ، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط١، (رام الله، مطبعة الشروق)، ٢٠٠٣.
- ٦- حكمت عبد الله البزاز، أحاديث في التربية والتعليم السلسلة التربوية، ط٢، (بغداد، دار الكتب والوثائق)، ٢٠٠١.
- ٧- عامر إبراهيم علوان وآخرون، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس ، ط١، (عمان، دار ألبزوري العلمية للنشر والتوزيع) ، ٢٠١١.
- ٨- رمضان النجار سالم، التعليم الثانوي المعاصر، ط١، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٩.
- ٩- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، (عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٨.
- ١٠- إبراهيم يوسف العيد الله، الإصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل ، ط١، (بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر) ، ٢٠٠٤.
- ١١- محمد اسماعيل الجاويش، الأساس في النشاط التربوي، (الإسكندرية ،مؤسسة حورس للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٨.
- ١٢- حسان حلاق، طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة والصفات المدرس الناجح ، (بيروت ، دار النهضة العربية) ، ٢٠٠٦.
- ١٣- علي احمد الجمل، تدريس التأريخ في القرن الحادي والعشرين، ط١، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٥.
- ١٤- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق،(عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة) ، ٢٠٠٧.
- ١٥- يعقوب نشوان، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، (دار الفرقان، الأردن)، ٢٠٠٤.
- ١٦- عايدة أبو غريب ، التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الوطن العربي: الواقع والمستقبل، (الأردن، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد)، ٢٠٠٤.
- ١٧- مهند انور الشبول، ربحي مصطفى عليان، التعليم الإلكتروني، ط١، (الاردن، عمان)، ٢٠١٤.
- ١٨- محمد نبيل العطروني، التعليم الإلكتروني، (مصر، جامعة عين شمس)، ٢٠٠٢.

١٩- نادي كمال جرجيس ، الانترنت والمشروعات المتكاملة، منظومة تنظيم لتكامل المنهج وتطويره، (بيروت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع) ١٩٩٩.

ثانياً: الدوريات:

- ١- سالم محمد عبود وآخرون، واقع التعليم الإلكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٧، ٢٠٠٨.
- ٢- بهاء إبراهيم كاظم ، تأثير تطور تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم العالي ، (جامعة بغداد، مركز التطوير والتعليم المستمر) ،سلسلة ثقافة جامعية، العدد ٢، ٢٠٠٧.
- ٣- سالم محمد عبود، جان سيريل فضل الله، واقع التعليم الإلكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ١٧، ٢٠٠٨.
- ٤- احمد سعد القزاز ، التعليم الإلكتروني ورحلته الجبلية في العراق، مجلة كلية التراث الجامعة ، العدد ١٤ ، (كلية التراث الجامعة)، ٢٠١٤.

ثالثاً: الانترنت:

- ١- التعليم الإلكتروني، على الموقع الإلكتروني،
www.pssso.org.sa/arabic/pssolibrary/nadwa01/nadwat/pdf/23.pdf
- ٢- عبد الله بن عبد العزيز الموسى ، التعلم الإلكتروني: مفهومه... ، خصائصه... ، فوائده... ، عوائقه، ٢٠٠٢، ورقة عمل مقدمة إلى مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، على موقع
[www.Qiu.h\(2003\)effectiveness of e-learning//A:page\Files\Slide...1.htm](http://www.Qiu.h(2003)effectiveness of e-learning//A:page\Files\Slide...1.htm)
- ٣- سعاد محمد السيد، تجارب من دول العالم في التعليم الإلكتروني، على موقع،
www.edutrapedia.illaf.net/arabic/membership_details.shtml?u_id=37
- ٤- محمد زين الدين، أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها ، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس، مصر ، ٢٠٠٦، على موقع
<http://www.isdept.info/moodle/mod/forum/discuss.php?d=4853>
- ٥- اليوم .. افتتاح أول مشروع لنشر المحاضرات الجامعية الكترونياً، على موقع،
www.imn.iq/news/view.16871
- ٦- جامعة بيريوت العربية، على موقع،
www.higher-edu.gov.lb/arabic/privuniv/universities/bau.html
- ٧- جامعة العرب الإلكترونية، على موقع،
www.arabuniversity.com
- ٨- الجامعة الافتراضية السورية، على موقع
www.svuonline.org
- ٩- محمد جابر خلف الله - استراتيجيات التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية، على موقع،
www.emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=425
- تجارب من دول العالم في مجال التعليم الإلكتروني، على الانترنت، على موقع،
www.isdept.info/moodle/mod/forum/discuss.php?d=4853
- ١٠- تجارب من دول العالم ... في مجال ... التعليم الإلكتروني، على موقع،
www.alayseer.net
- ١١- تجارب من دول العالم في مجال التعليم الإلكتروني، على الانترنت، على موقع،
www.isdept.info/moodle/mod/forum/discuss.php?d=4853
- ١٢- عبدالله محمد الزهراني، تجارب من دول العالم في مجال التعلم الإلكتروني، على الموقع الإلكتروني،
www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?t=59564
- ١٣- تدريب ١٥ تقنياً من الجامعات العراقية على برامج التعلم الإلكتروني، على موقع،
www.unesco.org/new/ar/iraq-office



- ١٤- نضال عاشما، نظام التعليم المفتوح في العراق، على موقع،
www.zowaa.org/nws/ns7/n291010-6.htm
- ١٥- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين- الرؤية والعمل، Ed-98/conf-202/5، باريس، ١٩٩٨، على موقع،
www.un.org/ar/events/teachersday/resources.shtml
- ١٦- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي، (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ٢٠٠٢، على موقع،
www.uqu.edu.sa/page/ar/43768
- ١٧- مصطفى عبد السميع محمد، إطلالة واقعية... وأفاق مستقبلية، على موقع
www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm
- ١٨- عبد الله بن عبد العزيز الموسى، التعلم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، ٢٠٠٢، مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود. على موقع،
[www.Qiu, H. \(2003\). Effectiveness of e-learning. //A:page\Files\Slide...1.htm](http://www.Qiu, H. (2003). Effectiveness of e-learning. //A:page\Files\Slide...1.htm)
- ١٩- معوقات التعليم الإلكتروني، على موقع،
www.escwa.un.org/divisions/ictd/workshop/forum_a/docs/Arabic%20Content%20on%20Network.pdf
- ٢٠-فايزة صالح الحمادي، جمال عبد الناصر الجندی، التعليم الإلكتروني في عصر ما بعد العولمة : المتطلبات، المهارات، والمعوقات لذوى الاحتياجات الخاصة ، على موقع،
www.alnoor.se/article.asp?id=120926
- ٢١- عبد الله بن سعيد محمد با ناعمة، التعليم الإلكتروني ماله وما عليه، ٢٠٠٣، على موقع،
www.faculty.ksu.edu.sa

Sources:

First: The Arabic books

- 1- Muhannad Anwar, Mustafa Zaki, The electronic learning, p1, (Jordan, Oman) ,2014.
- 2- Rebhi Alian and others, Means of communication and education technology, p 1, (Dar Al Safa for publication, Oman) ,1999.
- 3- Mohammed Al-Hadi, The electronic learning via the Internet, p1, (Cairo, Egyptian Lebanese house) ,2005.
- 4- Ahmed Kandil, teaching modern technology, p 1, (Cairo, the world of books) ,2006
- 5- Jawdat saadet, the use of computers and the Internet in the fields of education, p 1, (Ramallah, Sunrise Press) ,2003.
- 6- Hekmat Abdullah al-Bazzaz, conversations in education and educational series, p2, (Baghdad, Library and Archives) ,2001.
- 7- Amer Ibrahim Alwan and others, teaching skills and teaching techniques, p1, (Amman, Dar Olbzori scientific publication and distribution) ,2011.

- 8- Ramadan Salim Al-Najjar, contemporary secondary education, p1, (Amman, Dar march for publication and distribution) ,2009.
- 9- Mohsin Ali Attia, modern strategies in effective teaching, p1, (Amman, Dar Al Safa for publication and distribution) ,2008.
- 10- Ibrahim Yousef Al-Abdullah, educational reforms to meet the requirements of the times and the challenges of the future, p1, (Beirut, Prints company for Distributors and Publishers) ,2004.
- 11- Mohammed Ismail Gawish, basically in the educational activity, (Alexandria, Horus Foundation for Publishing and Distribution) ,2008.
- 12- Hassan Hallak, methods and curricula and Sciences, attributes the successful teacher, (Beirut, Dar al-nahdah Al-Arabia) ,2006.
- 13- Ali Ahmad Al-Jamal, the teaching of history in the atheist and the twentieth century, p1, (Cairo, the world of books for publication and distribution) ,2005.
- 14- Mohamed Mahmoud Al-hela , educational technology between theory and practice, (Amman, Dar Al-masira for publishing, distribution and printing) ,2007.
- 15- Yacob Nashwan, distance education and open university education management, (Dar Al-Furqan, Jordan) ,2004.
- 16- Aida Abu Ghraib, open learning and distance learning in the Arab World: Reality and Future, (Jordan, the Arab Network for Open Learning and Distance Education) ,2004.
- 17- Muhannad Anwar Shboul, Rebhi Mustafa Alian, The electronic learning, p1, (Jordan, Oman) 0.2014.
- 18- Mohammed Nabil Attrona, The electronic learning, (Egypt, Ain Shams University) ,2002.
- 19- Nadi Kamal Jarjis, the Internet, integrated projects, organizing system for the integration of curriculum and development, (Beirut, farmer library for Publishing and Distribution) in 1999.

Second: Periodicals:

- 1- Salim Mohammed Aboud and others, the reality of electronic learning and Computer Systems and its impact on education in Iraq, Journal of Baghdad College of Economic Sciences University, No. 7,2008.
- 2- Bahaa Ibrahim Kazem, the impact of information and communication technology development in Higher Education, (University of Baghdad, development and continuing education center), a university culture Series, No. 2,2007.
- 3- Salem Mohammed Aboud, Jean Cyril Fadlallah, the reality of electronic learning and Computer Systems and its impact on education in Iraq, Journal of Baghdad College of Economic Sciences University, No. 17, 2008.
- 4- Ahmed Saad Al-Kazaz, electronic learning and mountain trip in Iraq, Journal of College of Heritage University, No. 14, (Faculty of Heritage University) ,2014.



Third: the Internet:

- 1- electronic learning, on the website,
www.pssso.org.sa/arabic/pssolibrary/nadwa01/nadwat/pdf/23.pdf
- 2- Abdullah bin Abdul Aziz Al Mousa, electronic learning ... concept, its characteristics ..., the benefits, ... drawbacks, 2002, the working paper submitted to the School of the Future, , King Saud University, the site,
[www.Qiu.h\(2003\)ffectivenessofe-learningA:pageFilesSlide1.htm](http://www.Qiu.h(2003)ffectivenessofe-learningA:pageFilesSlide1.htm)
- 3- . Suad Mohammed Al-seid, the experiences of the countries in the world in e-learning, on-site,
www.edutrapedia.illaf.net/arabic/membership_details.thtml?u_id=37
- 4- Mohammad Zainuddin, the impact of e-learning experience in Egyptian schools on academic achievement for students and attitudes towards it, the Second Scientific Conference of the Faculty of Specific Education, Suez Canal University, Egypt, 2006, on the site <http://www.isdept.info/moodle/mod/forum/discuss.php?d=4853>
- 5- Today .. the opening of the first project for the deployment of university lectures electronically, on the site, www.imn.iq/news/view.16871
- 6- Beirut Arab University, on the site, www.higher-edu.gov.lb/arabic/privuniv/universities/bau.html
- 7- Electronic Arab League, on the site, www.arabuniversity.com
- 8- Syrian Virtual University, the site www.svuonline.org.
- 9- Mohammed Jaber Khalaf Allah , education strategy through the virtual community of practice, on the site,
www.emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=4 experiences of countries in the world in the field of e-learning, on the Internet , on the site,
www.isdept.info/moodle/mod/forum/discuss.php?d=4853
- 10- experiences of countries in the world ... in the area ... e-learning, on-site,
www.alayseer.net
- 11- experiences of countries in the world in the field of e-learning, on the Internet, on the site, www.isdept.info/moodle/mod/forum/discuss.php?d=4853
- 12- Abdullah Mohammed al-Zahrani, the experiences of the countries in the world in the field of e-learning, the impact on mail, www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?T=59564
- 13- Training 15 technically of Iraqi universities to e-learning programs, on-site,
www.unesco.org/new/ar/iraq-office
- 14- Nidal Asha, an open education system in Iraq, on the site,
www.zowaa.org/nws/ns7/n291010-6.htm
- 15- The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), the World Conference on Higher Education in the century 21 - vision and





action, Ed-98 / conf-202/5, Paris, 1998, on the site, www.un.org/ar/events/teachersday/resources.shtml.

16- Arab Organization for Education, Culture and Science, the future of adult education in the Arab world (Tunisia, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization), 2002 ,on the site, www.uqu.edu.sa/page/ar/43768

17- Mustafa Abdel Samie Mohammed, views and realistic ... and future prospects, on the site, www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm

18- Abdullah bin Abdul Aziz Al Mousa, e-learning: concept, characteristics, benefits, drawbacks, 2002, the School of the Future, King Saud University. On the site, [www.Qiu, H. \(2003\). Effectiveness of e-learning. //A:page\Files\Slide...1.htm](http://www.Qiu, H. (2003). Effectiveness of e-learning. //A:page\Files\Slide...1.htm)

19- Impediments to e-learning, on-site, www.escwa.un.org/divisions/ictd/workshop/forum_a/docs/Arabic%20Content%20on%20Network.pdf

20- Faiza Saleh Al Hammadi, Gamal Abdel Nasser Al-jundi, the e-learning in the era of post-globalization: the requirements, skills, and obstacles for people with special needs, on the site, www.alnoor.se/article.asp?id=120926

21- Abdullah bin Saeed Mohammed Ba-Naama, e-learning what is and what it ,2003, on the site, www.faculty.ksu.edu.sa

